



من المسرح العالمي

٢٥٨

# نهاية اللعبة

تأليف: صمويل بيكيت

ترجمة وتقديم: بول شاوول

مراجعة: د. نادية كامل

أول مارس ١٩٩٢

تصدر عن  
وزارة  
الاعلام  
البيروت

سلسلة  
من  
المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

حمد يوسف الرومي  
وكيل وزارة الاعلام

د. محمد مبارك بلال

عميد المعهد العالي للفنون المسرحية

المراسلات باسم:

السيد / وكيل وزارة الاعلام

وزارة الاعلام

ب ١٩٣

ريدي 13002 الكويت

ال

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

com

com

com

الإشراف الحسن: على منير



من المسّح العالمي

# نهاية اللعبة

تأليف: صمويل بيكيت

ترجمة وتقديم: بول شاوول

مراجعة: د. نادية كامل

أول مارس ١٩٩٢

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

LibraryArab.com

## مقدمة

نهاية اللعبة هي المسرحية الثانية التي كتبها صموئيل بيكيت بعد «في انتظار جودو» ويعتقد النقاد ان هذه المسرحية اكثر بلورة وقوة، وكثافة، وتقنية، (أي درامية) من مسرحيته الأولى. واذا كان بيكيت في هذه المسرحية الأولى «في انتظار جودو» جرب الكتابة المسرحية أشياء من الرواية والشعر، فانه في مسرحيته الثانية امتلك وبسرعة مذهلة الأدوات والتقنيات المسرحية التي تجسدت خصوصا في اللغة، وفي تحريك الشخصيات، والحوار والحركات، والبعض يعتبر ان «نهاية اللعبة» هي الثانية في ثلاثية تبدأ بـ «في انتظار جودو» وتنتهي بـ «الشريط الاخير»، ولكن هذا الاعتبار يفترض ان بيكيت احدث تحولاً أو تغييراً في مساره المسرحي، لتشكّل هذه الأعمال الثلاثة «بنية» تختلف عما أعقبها من مسرحيات «آه من الايام الجميلة»، «فصل بلا كلام»، «كلمات وموسيقى»، «كل الذين يسقطون»، «كوميديا»، و«قل يا جو».. واذا تفحصنا مجمل هذه الأعمال، ومجمل أعمال بيكيت يمكننا القول كأنها عمل واحد، بلغة تقريبا واحدة، وبنائيات واحدة، وبشخصيات تخرج من بعضها وتتشابه حتى التطابق احيانا، بيكيت في اصحاب العمل الواحد تماما كيوشكو في المسرح وبودليير ومالرمة وشان جون برسي ورينه شار في الشعر، وجاكومبتي ودالي في الفن التشكيلي. وهؤلاء لا يفجرون مراحل (كما الحال مثلا عند بيكاسو في الرسم وعند هنري مشو في الشعر)، بقدر ما يعمقون مرحلة واحدة، يكررونها، ويبلورونها، ويتعاطون لغة واحدة.

وان اخفت فى تضاعفها تنويعات لا حدود لها. وبكيت فى هذا المجال ليس كاتب «مراحل» فالمرحلة تفترض «اعترافا» بسحولات زمنية وصبوره، واحيانا «رقما» واعرفا، ونظما، وبكيت كاتب سكونى، جوانى، لازمنى، كأنه، لا يزال امام الشجرة التى وصفها فى «فى انتظار جودو» ومع اشراجون وفلاديمير، والقبعات والحبل، ومن ثم مع هام وكلف وناج ونيل وكراي.. وامام اللحظة التى لا تتحرك، والزمن فى نقطته الصفر، والساعة المعطلة، والوجوه والتقاسيم واللامح والقامات التى تنقرض فى لحظاتها الأخيرة. أو بالأحرى فى سشقوق لحظاتها الأخيرة. وكما قلنا فى كلامنا على مسرحية «فى انتظار جوده» فإن بكيت ليس من انصار (هراقليط) ولا الفكر الصيرورى ولا البدلى، وتتحرك اعماله فى دائرة مغلقة كل ذاتها، معدنية، البداية هى النهاية والنهاية تتكرر فى البداية وهكذا دواليك. (والتكرار جزء اساسى من تقنية بيكيت) لهذا يمكن القول ان اعماله تتذكر ببعضها، لأنها تطلع من بعضها لأنها ذاكرة بعضها. ومن الصعب الكلام عن انفصال ما بينها عن نيمان كتاب المراحل يعمدون احيانا الى الغاء الذاكرة الى البدء من جديد. الى لغة جديدة، وربما الى رؤيا جديدة والى موقف جديد، لأنهم فى سياق اكتشاف «ما لا ينتهى» فى أسر «المطلق» بيكيت كأنه «اكتشف» كل شئ (فى العلم طبعا)، ومن يكتشف كل شئ فى لحظة من لحظاته، يعنى انه وصل الى سكون ما، الى «هوت» ما الى آخر محطة من محطات القطار. وعندما نتكلم على ثلاثية ما أو رباعية ما عند بيكيت، نقع، من حيث ندرى أو لاندري فى تقسيم اعتسافى لمرحليات مفترضة او مفروضة. وعندما نقول، ككثير من النقاد، ان مسرحية بيكيت هذه تكمل الأولى، أو تكمل الثالثة، نقع ايضا، فى نوع من «الزمنية» التى كان يمجهها بيكيت.



فالاكمال يعنى «تطوراً» ويعنى زمنية فى المعنى الروائى والمسرحى  
ويبكت ليس «زمنياً»، انه بالاجرى تزامنى ومسرحياته كلها تقريبا  
مسرحيات تزامنية، لأنها تحفر لحظاتها فى ذاتها، وفى شخصياتها، وفى  
حواراتها، وفى ايقاعاتها.

لأنه مسرح النهايات، وليس مسرح البدايات مسرح التساقط. وفى  
مسافة التساقط لايعود ثمة قياس لتطور أو لتفكير، سوى تزامنية  
التساقط وكل شئ العالم، القامات، الاجساد، التواريخ، الذاكرة، انها فى  
لحظة سقوط تتزامن ونفسها تنتهى الورقة منذ انفصالها عن الشجرة،  
ولا يهم بعدها، مسافة تساقطها الى الارض. لأنها مسافة من العدم الى  
العدم. وحركة الورقة فى تساقطها، حركة ايضا من العدم الى العدم.  
من هنا القول ان نهاية اللعبة تتقاطع كثيرا وفى انتظار جودو التى  
تتقاطع بدورها و «الشريط الأخير»، وآه من الأيام الجميلة... الخ» لكن  
يختلف الديكور، وتغييب تفاصيل، ويبقى الجوهر.

فى انتظار جودو تلعب لعبة اللاشئ، والانتظار، والعزلة، والعدم فى  
الهواء الطلق، بشخصيات وادوات مستعارة «من السيرك» وفيها الدعاية  
التي تبدو اشرس تعبير عن مأساة الحياة، وشقاء الانسان فى وضعه  
الانسانى يخبر الديكور فى «نهاية اللعبة» مهرجو الانتظار بصيرون  
مهرجين مخلوعين، مهرجى الموت، والانقراض، والعبث والعجز، مهرجين  
هرهت ابتساماتهم واضراسهم وشهيتهم ورجباتهم. مهرجين طردوا من  
السيرك. وفى «نهاية اللعبة»، يتجسد التقاطع فى الانتظار. هنا أى  
«انتظار جودو» مسافة لهذا الانتظار الذريعة، هى مسافة كلامية. هنا  
فقط، تلغى هذه المسافة. والشخصيات تنتقل من المسرحية الأولى الى  
الثانية لكن من دون امتعة ولا قبعات، ولا احذية، ولا حبال، تتروك

حقائبها على العتبة وتدخل، فعلاقة السيد والمسرة والمتجسدة في «في انتظار جودو» ببوزو ولاكي، تتكرر هنا مع هام وكلوف، وإن في مواصفات «أخرى» ونجد في هام كثيرا من «صفات» فلاديمير، القلق الذكاء التوقد. كما نجد في كلوف جوانب من لاكي: الطاعة، وإن تميزت بطبيعتها وسلوكها. ونجد كذلك تشابها بين مصير بوزو عندما يصير اعمى في الفصل الثاني ويقوده لاكي وهام التقييد الذي يحركه كلوف أي يصبح الاثنان في حاجة الى «حركة» الاخر، الى «عين» الاخر والعلاقة المسرحية التي كانت اساسية بين فلاديمير واشراجون اساسية كذلك بين هام وكلوف. هام يبدأ كلامه «جاء دوري في اللعب الآن أنه دوري»، وفي هذا مزج «اللعب» بالمأساوي الواقع بالواقع، وكما تسمى في التقنية المسرحية «لعبة المسرح داخل المسرح».

لماذا ربما قد تكون شخصيات بيكيت شخصيات مسرحية تلعب، وهي تمزج اللعبة بالفاجع، والصراع بين غرائزها ونوازعها من دون أن تتجنب، ضمن هذا اللعب نفسه ان تمارس على بعضها اقسى انواع السادية والعنف، ومن دون ان تنتقل في لحظة، من اقصى الحد الى اقصى القسوة، ومن التهريج المضخم، والتفصيلي والتوافقة الى التأمل في الكون والى القاء خطب بليغة، ومؤثرة كل هذا في لعبة اعظم مافيهما انها لاتنسى انها لعبة، وفي الوقت ذاته، تغرف الواقع من لعبة الواقع، الى واقع اللعبة، وبينهما يلمع الفاجع الكوني بكل بأسه وسخريته وشقائه: «على ان لعب. وبما ان اللعب هكذا فلنلعب».

## «نهاية اللعبة»

... من فصل واحد، مكثف متوتر، مختزل، شخصياتها، يحركها بيكيت بمهارة وقدرة ودقة، كما يحرك اللاعب الماهر حجارة الشطرنج يضبطها فلا استرسال، (كما نجد أحيانا في «في انتظار جودو»).

ولا كسور في الايقاع اربع شخصيات «عائلية» الجدان (ناج ونبيل) الابن (هام)، والابن، (أو الصديق، أو الحوارى، أو الخادم). واصطلاحاً تمثل هذه الشخصيات الثلاثة اجيال، معطوبة، بالعاهات الجسدية وغير الجسدية. هام قعيد وضرب بنزف، قابع في كرسيه المتحرك، يتحكم بالآخريين (انه في وسط الغرفة) كلوف (الابن)، الوحيد القادر على الحركة (الكنه لا يستطيع الجلوس)، يدور حول هام ينفذ أوامره بتأفف ونفور، وهو، على اهبة دائمة للرحيل (الكنه لا يرحل كمعظم شخصيات بيكيت وتحديدأ استراجون)، متشاغلا بذهاب ومجيئ بين كرسي هام المتحرك والمطبخ حيث «يتمتع» بمراقبة «النور الذي يذبل على جداره» في صندوقى قمامة، عجوزان كسيحان ايضا (والدا هام) هذه الشخصيات «العائلية» كأنما تحركها قدرة اشبه بالقدرة الأوديبية، ولكن تختلط هنا، والى حد كبير الملامح والتقاسيم. هل هي لعبة سادية متبادلة؟ هل لعبة مازوشيه محفرة؟ هل هي المسافة الملفاه نحو الهاوية والانقراض؟ هل هو «نار» قدرى؟ هل هو تائل وشخصيات قدرية اخرى غيبية وغير غيبية؟

المكان مغلق نافذتان عاليتان لا يستطيع ان يتسلق اليهما، بالسلم سوى كلوف عين هام الى الخارج «حيث الموت» والموت يفوح في المكان (وفي العالم ايضا). هذه القدرة قد تمثل بهذا المكان المغلق، مما قد يفرض تواجد هؤلاء الناس مع بعضهم والمكان المغلق، الذي لا يقطع

دورانا سوى كلوف محرم علي الباقي لأنهم قعيدون، اذن فقدرية التساكن بامتياز، هذا المناخ الخائق العابق بالعبث وبالموتى، وأحيانا بالتذكارات والحنين «الى الخارج» والهروب ليس «مسرحا» لأى حدث فعلى. لأى تغيير مكان واحد. شخصيات واحدة. وبها كلام واحد.

أى مكان متكرر. شخصيات متكررة. كلام متكرر فى زمن ميت فى الوقت الصفر. العقرب المتوقف على الصفر. الصفر الكونى. حيث تجمد الاشياء، والفصول، والامطار، وحيث التكرار، تكرار فى الصفر، فى العدم. واذا كان لم يحدث شئ فى «فى انتظار جوده» تكرار فى فصلين، فى «نهاية اللعبة» لم يحدث شئ إطلاقاً. بلا احداث الهام الا اذا اعتبرنا «تحريك» هام فى ارجاء الغرفة، وملامسة الجدران حدثاً، أو ما يرويه كلوف حين اكتشاف جرذ، حدثاً، أو موت نيل فى صندوق القمامة حدثاً، لكن فى مثل هذا المناخ الصفر، حتى الموت يكف عن ان يكون حدثاً لأنه، فى الواقع الفعل الحقيقى البارز، ولأنها فى النهاية، وإن لم تكن مسرحية تحكى عن الموت، فإنها مسرحية تحكى الموت بألسنة ووجوه وأوضاع شخصياتها.

المنزل كله يفوح برائحة الجثة

كل العالم.

(بغضب فليذهب العالم الى الجحيم.

الموت هو الحدث (اصطلاحاً) وهو اللا - حدث.

ماذا يحدث ماذا يحدث؟

شئ يتبع مجراه.

ولكن بما ان بيكيت كان برعبه ان يكون كاتب «مراضيع» ومعالج «افكار» عن الموت، فقد قتل (بلعبة المسرحة) الفكرة فكرة الموت فى الحوار.

هام  
كلوف  
السنا فى صدد ان نعنئ شئنا ؟  
نعنى ؟ نحن نعنئ ؟ (ضحكة قصيرة) هذه نكنة  
ظرفة.

لكن تجاوزاً هذا الهروب البيكىتى من الوقوع فى التذهين، وفى  
المواضيع الكبرى أو الصغرى، يتقدم الحدث المتصل بالموت، عبر هذا  
التفسخ البطئ للكائنات، هذا التقهقر الكونى، فى العجز، وفى العزلة،  
وفى الانغلاق، والتمزق، والشقاء، لا من مسعف، ولا من منجد، لا من  
هنا ولا من هناك.. قدرة مرعبة، تطول الى الجسد والى الروح والى  
العلاقات، والى جوهر الاشياء، شعور عميق بالهزيمة ازاء هذه القدرة.  
الطاغية، السرية، العمياء، الطرشاء، البكماء، المعدنية، القاسية...

القدرة تحول ضحاياها الى موتى تنفيهم. تمجهم تهلهلهم، تنصبهم  
على مرمى بطشها، القدرة تحول الناس الى موتى، العلاقات القائمة  
بينهم، ولأنها محكومة بشروط مبرمة، هى علاقات موتى بموتى. ولكن  
مايرعب ان يعى «الموتى» (بالقوة) هذه القدرة التاريخية والكونية  
والميتافيزيقية. منهم من يتمرد عليها ولكن الى قدرة اخرى، ومنهم من  
ينساها، ويغرق فى «الحياة» ومنهم من يستسلم ومنهم من ينتحر،  
ومنهم من يتصل بعبثية وباقنعة وبكلام. شخصيات «نهاية اللعبة»  
يواجهون قدرتهم بشروط الانساخ فى، والانغلاق، يواجهون العدمية  
التي هى زهرة القدرة السوداء، فى «سجن»، فى مواجهة يومية بينهم  
فكان القدرة هنا مضاعفة: (١) قدرة النسب (٢) قدرة المكان، (٣)  
قدرة العجز، (٤) قدرة التفسخ، (٥) وقدرة الحاجة ايضا الى  
بعضهم. ولهذا فهى شخصيات ضعت منها القدرة المبرمة، كائنات  
متناقضة، تتأرجح بين الصفات والامزجة «المتناكرة» بل كأنها شخصيات  
اقنعة، لتأدية هذه اللعبة الجهنمية...

هام والاسم يمكن أن يذكر هنا بـ «هاملت»، أو بـ «هام» (جامبون)، أو بـ «هوم» (الانسان)، و «هوم» كذلك (بيت) ويمكن، من خلال هذه «الاجتهادات» الاسمية ان نقترّب من تكاوينه «المتناقضة». فهو رغم عجزه الجسدى التام، يصر ان يكون فى وسط الغرفة فى وسط العالم. فى المحور.

ومن هذا المحور الكونى يلعب لعبة الطاغية، هؤلاء يتحكم بالثلاثة الاخرين. يجد متعة فى تعذيب الآخرين يفتح ناج فمه فيبادر الى شتمه «يانسل اللعنة» لانه يذكر كثيرا ببوزو فى الفصل الثانى من «فى انتظار جودو».. وعندما يخبره كلوف بانه يرى شيئا يسأله:

كلوف (يقرب السلم من النافذة يتسلقه يصوب المنظار صمت.) ايه ! ايه !

هام ماذا ترى؟ ورقة؟ زهرة بندو (يتثاءب) حبة ؟  
كلوف ملتفتاً) سأطلب لك بندورة... انه شخص ما... شخص ما..

هام آه ! حسناً... اذهب وأبده! (كلوف ينزل عن السلم) شخص ما.. (منتفضاً) قم بواجبك (كلوف إلى الباب بسرعة) كلا لا داعى لذلك؟ (كلوف يتوقف) ايه مسافة؟

كلوف (يعود الى السلم يتسلقه يصوب المنظار) اربع وسبعون متراً..

هام مقترباً مبتعداً ؟  
كلوف (لا يزال ينظر) جامد.

هام  
كلوف  
الجنس؟  
اية أهمية؟..

هذه السادية البارزة عند هام (الجامبون) هذا الجبروت جبروت الطاغية والسلطة والتعذيب، صورة أخرى، أو الصورة الاخرى. الضعيف، الذى يحتاج الى الاخرين، فوالداه اللذان وضعهما فى صندوقى قمامة، ويأمر كلوف باطباق الغطاء عليهما، ويعد والده ناج بحلوى ولايفى بوعدده، وينهرهما عندما يستسلمان للتذكر والحنين يبدو انه لايستغنى عنهما، ويبقى «الابن» الذى يحتاج اليهما. يحتاج الى صوت والده ليطمئنه: ينادى مرتين: ابي! ابي! ويريد ان يتأكد من انه سمعه. كأنه وهو الجلاد يتماهى بصورة المسيح على الصليب وهو ينادى «ابت! ابت! لماذا تركتنى؟». وتبدو هذه الحاجة وهذا الضعف، أقوى مع كلوف. فهو متخوف دائما من ان يتركه.

هام  
كلوف  
هام  
كلوف  
هام  
كلوف  
هام  
كلوف  
هام  
كلوف  
هام  
كلوف  
هام  
كلوف  
هام

لماذا تبقى معى؟  
لماذا تُبقينى؟  
ليس من رجل آخر.  
ليس من مكان آخر.  
مع ذلك تتركينى.  
احاول  
انت لا تحبينى.  
كلا!  
فما مضى كنت تحبينى.  
فيما مضى.  
ألمتك كثيراً اليس كذلك؟

كوف	ليس هذا المهم.
هام	الم اعذبك كثيراً؟
كوف	نعم.
هام	أه ! مع ذلك اعتذر.. اقول اعتذر.
كوف	انا سامع. الم تنزف اليوم؟
هام	اقل من البارحة. الم يعن وقت المسكن؟
كوف	كلا !

وازاء هذا الضعف الانساني (أو الحاجة) ازاء والده وازاء كلوف يتهيأ هام في ضعف «وجدوى»، يتجسد في هذه التساؤلات والتأملات الراثية:

هام (على وضعه) حسن! (كلوف يخرج. صمت). على ان العب . (يخرج مندبله، يفرده، يمسك به بطرف يده، ناشرا اياه) الاشياء تتقدم (صمت) نيكى، نيكى، للاشئ، كى لا نضحك، وشيئا فشيئا... حزن حقيقى، يجتاحك (يطوى مندبله يعيده الى جيبه، يرفع قليلاً راسه) كل هؤلاء كان فى امكانى ان اساعدهم! (صمت) انقذهم (صمت) انقذهم! (صمت) كانوا يخرجون من كل الامكنة (صمت بضعف) لكن فكر، فكر، انت على الأرض ولا علاج لذلك.

كان هام صدى لـ «هام» (الجامبون) بما فى ذلك من انحطاطية، وصدى لهاملت بما فى ذلك من تأملية (أو «ليس»، فى لحظات يأسه)، أو هوم (الانسان) فى تعميم مأساته، أو الطفل، أو بالاحرى الرجل الذى ازاء لحظاته البائسة، الأخيرة، من العجز، والهزم والعاهة، يستبقى من ملامح الطفولة. انه الطفل الكبير..

اما كلوف، فيبدو أكثر تشاؤمية من هام، واقل تذكراً، وارتباطاً



بالماضى، وباشياء الغرفة كأنه احيانا لا يحب يمارس مهنة «الخادم» وكأنه احيانا «عين» هام وكذلك «عقله» الصافى، الواقعى. أنه اكثر الشخصيات هدوءاً والتصاقاً بشروط «القدرية»، حتى كأنما انتفى الصراع الذى يطلع احيانا من كلام هام، او الحنين الذى يبديه كل من ناج ونيل بل كأنه اكثر الشخصيات عدمية بمعنى التحرر من كل الاحمال «الانسانية» كالماضى، والتذكرات.. والعواطف.. واذا «المنبه»، «الموقوت»، وفى الوقت ذاته «الغائب» الذى يدور والقلق الذى ينتقل بين النافذتين ليطل على العالم الخارجى ويشهد على «اقول العالم» فهو كذلك الشاهد، والرئى، والذى «يحلم» كهام، فى الخروج، لكنه يتردد حتى آخر المسرحية وهو فى الوقت ذاته «الشفوق» (اذا صحت العبارة)، والمازوشى الذى لا يحسم خروجه، والسادى الذى لا يتورع عن مقارعة هام رغم خضوعه له، ولا يتورع عن ضربه بالكلب الدمية، ولا يتورع عن تكثيف جو التيسيس، وحيانا اللامبالاة، ولا اعرف لماذا يذكرنى، والى حد، بشخصية «الغريب» عند كامو، فى علاقته بجديدة (نيل وناج). علاقة تتسم بالامبالاة، وربما بالالية. الى هذه جانباً الملامح، نجد صورة اخرى له أو جوانب اخرى، (تماماً كما هى الحال مع هام)؛ فهو المحدث، والمحاور، (وهنا نتذكر دور استراجون بالنسبة الى فلاديمير) وهو الذى يرتبط بعلاقة ما، هى شفقة أو حنان، سيان:

كلوف (الى هام) لا يستطيع ان انهضك وان انيمك كل خمس دقائق.  
لدى مشاغل انهضتك منذ قليل.

ولعله يعرف ويدرك انه (أى كلوف) صنيعه هام (سواء كان ابنه أو خادمه أو صديقه).

كما ان ماكان صنيعه مالون، والى حد استراجون صنيعه فلاديمير..

وربما هذا الوعي (الى عوامل اخرى) وراء تردده فى ترك هام أو بالاحرى  
عدم قدرته على ذلك.

يقابل هذا الثنائى هام - كلوف، الثنائى نيل - ناج. والدا هام، وجد  
(؟) كلوف. وهما شخصياتان، اقل تشاؤمية من هام ومن كلوف.  
تعيشان فى القذارة ايامهما الاخيرة وتتذكران قصة حبهما وحكايات  
تضحك. او بالاحرى حكاية يردددها ناج وهى قصة الخياط وزبونه.

# الشخصيات:

ناج  
نيل  
كلوف  
هام



# المسرحية

المسرح عارٍ.

الضوء رمادى.

إلى اليمين وإلى اليسار، فى أقصى المسرح، وكل ارتفاع نافذتان صغيرتان، ستائرهما مسدلة.

إلى اليمين من مقدمة المسرح باب إلى جواره لوحة معلقة ووجهها للحائط.

إلى اليسار من مقدمة المسرح، صندوق قمامة متقابلان مغطيان، بملاءة قديمة.

فى الوسط، هام فى كرسى (فوتيل). بعجلات، مغطى بملاءة قديمة. يبقى كلوف جامدة قرب الفوتيل، يحدق به. سحنته تميل إلى الاحمرار.

يتوجه كلوف ويقف تحت النافذة إلى اليسار. مشيته متصلبة ومترنحة معاً. يحدق فى النافذة إلى اليسار، رأسه مرفوعة، يحدق فى النافذة إلى اليمين. يتوجه ويقف تحت النافذة إلى اليسار، ورأسه مرفوعة. يدير رأسه ويحدق فى النافذة إلى اليسار. يخرج، لا يبث أن يعود من توه حاملاً سلماً صغيراً، يضعه تحت النافذة إلى اليسار، يتسلقه، يفتح الستائر. ينزل، يخطو ست خطوات فى اتجاه النافذة إلى اليمين، يعود يأخذ السلم ويضعه تحت النافذة إلى اليمين، يتسلقه يفتح الستائر. ينزل، يخطو ثلاث خطوات فى اتجاه النافذة إلى اليسار، يعود أخذ السلم يضعه أسفل النافذة إلى اليسار يتسلقه، يحدق عبر النافذة. ضحكة قصيرة. ينزل، يخطو خطوة واحدة نحو النافذة إلى اليمين،

يعود ويأخذ المسلم، ويضعه تحت النافذة إلى اليمين، يتسلقه، يحدق عبر النافذة. ضحكة قصيرة. ينزل، يتجه إلى صندوقى القمامة، فيعود ويأخذ السلم، فيأخذه، يغير رأيه، يتركة، يتجه إلى صندوقى القمامة، ينزع الملاءة التى تغطيها، يطويها بعناية ويضعها على ذراعه. يرفع غطاء أحد الصندوقين، ينحنى وينظر داخل صندوق القمامة. ضحكة قصيرة. يحكم الغطاء.

يفعل نفس الشيء مع الصندوق الآخر. يتوجه نحو هام، بيرفع الملاءة التي تغطيه، يطويها بعناية ويضعها على ذراعه. هام الذي يبدو وغافياً، يرتدى، يعتمر وقلنسوه من اللبد، على وجهه منديل مبقع بالدم، صفارة معلقة بعنقه، غطاء على ركبتيه، جورب سميك فى قدميه، كلوف يحدق به. ضحكة قصيرة. يتوجه نحو الباب، يتوقف، يستدير، يتأمل المسرح، يستدير نحو الصالة.

كلوف

(نظرة ثابتة، صوت دون نغمة) - انتهت، لقد انتهت، ربما على وشك النهاية. (صمت). الحبوب تنضاف إلى الحبوب، حبة حبة. وذات يوم، فجأة تصبح كومة، كومة صغيرة، الكومة المستحيلة. (صمت) لا يستطيع أحد أن يعاقبنى بعد الآن. (صمت) سأذهب الآن إلى مطبخى، ثلاثة أمتار فى ثلاثة أمتار فى ثلاثة أمتار، انتظر أن ينادينى بصفارته.

(صمت) أبعاد جيدة. سأتكىء على المائدة وانظر إلى الحائط وانتظر حتى ينادينى بصفارته. ويبقى لحظة جامداً. ثم يخرج. يعود من توه، يأخذ السلم، يحمله ويخرج. هام يتحرك. يتشأب تحت المنديل. يزيح المنديل عن وجهه. سحنته تميل إلى الإحمرار. نظارة سوداء.

الآن... (تثاؤب) - دورى. (صمت) فى اللعب.  
(يمسك بالمنديل وينشره أمامه). خمادة بالية!

يتزع نظارته، يمسح عينيه، ووجهه يمسح  
النظارة ويلبسها من جديد، يطوى المنديل بعناية  
ويضعه برفق فى جيب الروب دى شامبر. يتحنح،  
يضم أطراف أصابعه إلى بعضها). أيمن أن -  
(تثاؤب) يكون هناك بؤس أعظم... أعظم من  
بؤسى؟ بلا شك. سابقاً اما الآن؟ (صمت) أبى؟  
(صمت) أمى؟ (صمت) كل.. بي؟ (صمت) أوه  
أتمنى أن يتعذبوا قدر ما يمكن أن تحتمل من عذاب  
مخلوقات مثلهم. لكن ترى أيعنى ذلك أن  
عذاباتنا تتساوى؟ بلا شك.

(صمت) كلا، كل شىء مط (يتشاءب) لق،  
(باعترزاز) كلما عظم الانسان ازداد امتلاء.  
(صمت. متجهاً) وازداد خواء. (يشمشم) كلوف!  
(صمت) لا، أنا وحدى. (صمت) أية احلام -  
وبصيفة الجمع! هذه الغابات! (صمت) تعنى أن لها  
أن تنتهى فى المأوى أيضاً (صمت)، ومع هذا  
أتردد، أتردد فى... ان... انتهى. نعم، هذا اتردد  
فى - (يتشاءب) - فى أن انتهى. (يتشاءب). آه!  
بماذا اتمسك، من الأفضل لى ان أوى إلى النوم.  
(ينادى بالصفارة يدخل كلوف مباشرة. يتوقف  
قرب كرسى الفوتيل).



انت تسمم الهواء! (صمت)، هيئني، اريد أن	كلوف
أوى إلى الفراش.	هام
انهضتك للتو.	كلوف
وإن يكن؟	
لا أستطيع انهاضك وتنويمك كل خمس دقائق،	
فلدى مشاغلي.	
(صمت)	
ألم ترَ أبداً عيني؟	كلوف
كلا.	هام
ألم يدفعك فضولك، اثناء نومي، أنه رفع	كلوف
نظارتى وتنظر فى عيني؟	
وأرفع جفونك؟ (صمت) لا.	
سأريك إياهما ذات يوم. (صمت) يبدوانهما	هام
بيضاوان تماما. (صمت) كم الساعة؟	كلوف
إياها كالعادة.	هام
هل نظرت؟	
- نعم.	كلوف
وماذا وجدت؟	هام
صفاً.	
يجب أن تمطر.	كلوف
لن تمطر.	هام
(صمت)	كلوف
ماعدا ذلك، أحوالك على مايرام؟	هام

لا أشكو.	كلوف
تشعر بأنك فى حالك الطبيعى!	هام
(متذمراً) قلت لك انى لا أشكو.	كلوف
أنا أشعر بانى مضحك قليلاً. (صمت) يا	
كلوف.	هام
نعم!	كلوف
أو لن تفجر بعد؟	هام
بالطبع! (صمت)؟ من أى شىء؟	كلوف
من ه... هذا... الشىء.	هام
أكيد وباستمرار (صمت) وانت لا؟	
(متجهاً) اذن فلا داعى لىتغير شىء	كلوف
يمكن أن ينتهى. (صمت). كل حياتنا الأسئلة	هام
اياها، الاجوبة اياها.	كلوف
هيشنى. (كلوف لا يتحرك). اذهب واحضر	هام
الملاءة. (كلوف لا يتحرك) كلوف.	كلوف
نعم.	هام
لن أعطيك طعاماً بعد الآن.	كلوف
فتموت اذن.	
أعطيك ما يكفى فقط كى امنعك من الموت.	هام
ستبقى جائعاً طيلة الوقت.	
اذن لن نموت، (صمت) سأذهب	كلوف
لاحضار الملاءة.	
(يتوجه نحو الباب).	

- هام  
لا داعى لذلك (كلوف يتوقف) سأعطيك قطعة  
بسكوت يومياً. (صمت) قطعة ونصف القطعة.
- كلوف  
(صمت) لماذا تبقى معي؟
- هام  
لماذا تبقى علي؟
- كلوف  
ليس هناك شخص آخر.  
ليس هناك مكان آخر.  
(صمت)
- هام  
مع هذا ستتركني.
- كلوف  
أحاول.
- هام  
انت لا تحبني.
- كلوف  
لا!
- هام  
احبيتيني فيما مضى.
- كلوف  
فيما مضى؟
- هام  
أذقتك الأمرين. (صمت) اليس كذلك؟
- كلوف  
ليس هذا..
- هام  
ألم أذقك الأمرين؟
- كلوف  
بالتأكيد.
- هام  
(مرتاحاً) - آه! اخفتيني (صمت. ببرود.)  
عفواً.
- (صمت). قلت عفواً.
- كلوف  
اسمعتك. (صمت) هل نزفت؟
- هام  
أقل. (صمت). الم يجيء وقت المسكن؟
- كلوف  
كلا!

(صمت)

كيف حال عينيك؟

هام

سيئة.

كلوف

كيف حال رجلك؟

هام

سيئة.

كلوف

لكن يمكنك أن تتحرك.

هام

نعم.

كلوف

(بعنف) اذن تحرك! (كلوف يتوجه نحو الجدار

هام

فى الأقصى، يستند بوجهته ويديه) أين أنت؟

هنا.

كلوف

عُدا (كلوف يعود إلى مكانه قرب الفوتيل)

هام

أين أنت!

هنا.

كلوف

لماذا لا تقتلنى؟

هام

لا أعرف رقم مفتاح الخزانة؟

كلوف

(صمت)

احضر لى دراجتى.

هام

لم - بعد ثمة دراجات.

كلوف

ماذا فعلت بدراجتك؟

هام

لم يكن عندى أبداً دراجة.

كلوف

أمر مستحيل.

هام

عندما كانت لا تزال هناك دراجات كنت أبكى

كلوف

كى احصل على واحدة. ركعت تحت قدميك

برجليك لم تأبه الآن لم يعد دراجات وجولاتك اذن؟ عندما تذهب لتزور فقراي.	هام كلوف
كنت تذهب سيرا على الأقدام؟ أحيانا على المعان. (غطاء أحد صندوقى القمامة يرتفع ويذا ناج تبرزان متحلقتين بالمسافة. ثم يظهر الرأسى عليه قلنسوة نوم سحنة تميل إلى البياض. ناج يتشاءب، ثم يصفى). اتركك، عندى شغل.	
فى مطبخك؟ نعم.	هام كلوف
خارج هذا المكان، الموت. (صمت) طيب، اذهب. (كلوف يخرج. صمت). الأمور على مايرام.	هام
عصيدتى!	ناج
ايها الأب الملعون!	هام
عصيدتى!	ناج
آه لم يعد من شيوخ! الأقل، الأقل؛ لا - يفكرون إلا بذلك! (يصفر. يدخل كلوف. يتوقف قرب الفوتيل) جيد! قلت أنك ستتبرئينى. لم يثن الأوان بعد، لم يثن الأوان بعد.	هام كلوف
عصيدتى!	ناج
اعطه عصيدته.	هام
لم يعد هناك عصيدة.	كلوف

(إلى ناج) لم يعد هناك عصيدة. لن تحصل بعد الآن على عصيدة.	هام
أريد عصيدتي!	ناج
اعطه قطعة بسكوت. (كلوف ينخرج).	هام
ايها النسل الملعون! كيف حال ساقيك المبتورتين؟	
دع ساقى المبتورتين وشأنهما.	ناج
يدخل كلوف، فى يده قطعة بسكوت.	
عدت، بقطعة البسكوت.	كلوف
يعطى قطعة البسكوت إلى ناج، الذى يأخذها، يتفحصها، ويشمها.	
(متشكياً) ماهذه؟	ناج
قطعة بسكوت عادية.	كلوف
قاسية! لا أستطيع!	ناج
اسجنه!	هام
(كلوف يدخل ناج إلى صندوق القمامة، يحكم الغطاء)	
(عائداً إلى مكانه قرب الفوتيل) لو عرفت الشيخوخة!	كلوف
اجلس عليه.	هام
لا أستطيع الجلوس.	كلوف
صحيح! وأنا لا أستطيع الوقوف.	هام
هذه هى الحال.	كلوف

لكل اختصاصه. (صمت). ألم يتصل أحد	هام
بالهاتف؟ (صمت) ماذا لو نضحك؟	
(بعد تفكير) لا أميل إلى ذلك.	كلوف
(بعد تفكير) ولا أنا! (صمت) كلوف.	هام
نعم.	كلوف
الطبيعة نسينا.	هام
لم يعد هناك طبيعة.	كلوف
لم يعد هناك طبيعة! تبالغ.	هام
آعين في الجوار.	كلوف
لكننا نتنفس، نتغير! نفقد شعرنا ورؤوسنا	هام
أسناننا! نضارتنا! مئكتنا!	
أذن، فهى لم تنسنا.	كلوف
لكنك قلت لم تعد هناك طبيعة.	هام
(بحزن) مامن أحد قط فى هذا العالم على	كلوف
مثل تفكيرنا الملتوى.	
نفعل مافى وسعنا.	هام
نحن على خطأ.	كلوف
(صمت).	
اتظن لا تزال فىك قطعة سالحة؟	هام
الف.	كلوف
صمت	
الأمور بطيئة (صمت) ألم يحن وقت حبة	هام
المسكن؟	

كلا. (صمت) سأتركك. لدى مشاغلي.

في مطبخك؟

نعم

اتساءل، ماذا عساك تفعل؟

احدق في الحائط.

الحائط! وماذا يمكن أن ترى، على حائطك؟

أجساداً عارية! أجساداً عارية!

أرى نوري، يخبو.

نورك يخبو! اسمعوا اسمعوا! وندرك هذا  
وممكن أن يخبو هنا أيضاً. حدق في قليلاً ثم عد  
وحدثني عن، نورك.

صمت

لا تخاطبني بهذه الطريقة.

صمت

(ببرود) عفواً. (صمت. بصوت أعلى)

قلت عفواً.

سمعتك.

صمت. غطاء صندوق القمامة يرتفع. تظهر يدا  
ناج قابضتين على حافة الغطاء. ثم يبرز رأسه. في  
احدى اليدين قطعة البسكوت. ناج يصفى.

هل نبتت البذور التي زرعتها؟

كلا.

هل نبشت قليلاً لترى إذا كانت أنبتت!

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام



- كـلـوف      لـم تـنـبـت .
- هـام      رـبـمـا لـم يـحـن الـوقـت لـذـلـك بـعـد .
- كـلـوف      لـو كـانـت سـتـنـبـت لـأـنـبـتـت . لـن تـنـبـت أـبـدأ .
- صـمـت
- هـام      لـيـس فـى ذـلـك مـا يـفـرـح . (صـمـت) لـكـن الـأـمـور  
تـجـرـى هـكـذا دـائـمأ فـى نـهـايـة النـهـار ، أـليـس  
كـذـلـك يـا كـلـوف ؟
- كـلـوف      دـائـمأ .
- هـام      إـنـهـا نـهـايـة نـهـار و قـمـائـل نـهـايـة نـهـار آخـر ، أـليـس  
كـذـلـك ؛ كـلـوف ؟
- كـلـوف      يـبـدو هـذا .
- (صـمـت)
- هـام      (بـقـلـق) - لـكـن مـاذا يـجـرى ، مـاذا يـجـرى ؟
- كـلـوف      شـىء يـتـبـع مـجـراة .
- (صـمـت)
- هـام      طـيـب ، انـصـرف . (يـتـكـىء بـرأسـه عـلى مـسـنـد  
الـفـوتـيـل ، يـبـقى جـامـدأ . كـلـوف لا يـتـحـرك ، يـتـنـهـد  
عـمـيقأ هـام يـسـتـوى فـى الكـرسـى) . أظـن أنـى طـلـبـت  
مـنـك الـانـصـراف .
- كـلـوف      أـحـاول . (يـتـوجـه نـحو البـاب ، يـتـوقـف) . مـنـذ  
ابـصـرت النـور .
- (يـخـرج)
- هـام      الـامـور تـجـرـى عـلى مـا يـرام .

(يتكسىء برأسه على مسند القوتيل) يبقى  
جامداً. ناج يطرق غطاء صندوق القمامة الآخر.  
لحظة يطرق طرقاً أقوى. الغطاء يرتفع، يدا نيل  
تظهران. قابضيتنى على الغطاء، ثم يبرز الرأس  
فوقه قلنسوة من الدانتيل. سحنة تميل إلى  
البياض).

- نيل ماذا هناك يا حبيبى؟ (صمت) أمن أجل  
ممارسة الحب!
- ناج كنت نائمة؟
- نيل اده! أبداً.
- ناج قبلينى.
- نيل لا نستطيع.
- ناج نحاول!
- الرأسان يقتربان من بعضهما بصعوبة،  
ويعجزان الالتقاء ببتعدان.
- نيل لم هذه المهزلة، كل يوم؟  
لحظة
- ناج فقدت ضرسى.
- نيل متى؟
- ناج كانت موجودة البارحة.
- نيل (رائياً) آه! البارحة.
- يستديران بصعوبة - الواحد نحو الآخر.
- ناج هل يمكنك رؤيتى؟

بصعوبة. وأنت؟	نيل
ماذا؟	ناج
هل يمكنك رؤيتي؟	نيل
بصعوبة.	ناج
أفضل، أفضل.	نيل
لا تقل هذا. (لحظة). بصرنا ضعف.	ناج
نعم.	نيل
لحظة. يستديران نحو بعضهما.	
هل يمكنك سماعي؟	ناج
نعم. وانت؟	نيل
نعم (صمت) سمعنا لم يضعف.	ناج
ما الذي لم يضعف؟	نيل
سمعنا.	ناج
كلا. (صمت). هل لديك شيء آخر تقوله؟	نيل
هل تذكرين...	ناج
كلا.	نيل
حادث اصدام الدراجة ذات المقعدين حيث فقدنا أرجلنا.	ناج
يضحكان.	
كان ذلك في منطقة الاردين.	نيل
يضحكان بقوة أقل.	
لدى الخروج من سيدان. (يضحكان أكثر فأكثر بقوة أقل). بردانة؟ أتشعرين بالبرد؟	ناج

نعم، كثيراً. وأنت؟	نيل
اتجمد. (صمت) تريدان أن تدخلني؟	ناج
نعم.	نيل
اذن ادخل. (نيل لا تتحرك) لماذا لا تدخليني؟	ناج
لا أعرف.	نيل
(صمت)	
هل غير النشارة الموضوعه تحتك؟	ناج
ليست نشارة. (صمت. بتعب.) ألا يمكن أن تكون أدق يا ناج؟	نيل
الرمل اذن. وما أهمية ذلك؟	ناج
هذا مهم.	نيل
(صمت)	
فيما مضى كانت نشارة.	ناج
أى نعم.	نيل
والآن رمل. (صمت) والآن رمل من الشاطيء.	ناج
أى نعم!	نيل
هل غيره لك؟	ناج
كلا.	نيل
ولا لى أنا أيضاً. (صمت) يجب أن نحتج.	ناج
(صمت. رافقاً قطعة البسكوت) تريدان قطعة؟	
لا. (صمت) قطعة ماذا؟	نيل
من البسكوت. تركت لك نصفها. (ينظر إلى	ناج

قطعة البسكوت باعتزاز) ثلاثة وأرباعها. لك.  
خذى. (يُد إليها القطعة) لا؟ (صمت) الست على  
مايرام؟

(بتعب) اسكتا، اسكتا، تمنعاننى من النوم.  
(صمت) تكلمما بصوت منخفض. (صمت) لو  
تمكنت من النوم لربما مارست الحب. لذهبت إلى  
الغابات لرأيت السماء، الأرض. لجريت، لتبعوننى  
وما امسكوا بى. (صمت)

الطبيعة! (صمت) قطرة ماء فى رأسى.

(صمت) قلب، قلب فى رأسى.

(صمت)

(بصوت خفيض) - هل سمعت؟ قلب فى

رأسه!

(يقهقه بحذر)

يجب ألا يسخر الانسان من هذه الأمور.

لماذا تسخر منها باستمرار؟

اخفضى صوتك.

(من دون ان تخفض صوتها). لا شىء أكثر

اثارة للضحك من التعاسة، أو افقك. لكن -

(مصدوماً) - اده!

بلى، بلى، التعاسة هى أكثر ما يضحك فى

هذا العالم. نضحك منها، نضحك منها، بملء

قلوبنا، فى البداية. لكنها تبقى دائماً، كما هى.

هام

ناج

نيل

ناج

نيل

ناج

نيل

نعم، تشبه الحكاية الجميلة التي نسمعها باستمرار  
نجدها باستمرار جيدة، وان كانت لم تعد تضحكنا  
(صمت) هل لديك شيء آخر تقوله لى؟

كلا.

ناج

فكر جيداً. (صمت) اذن على أن أتركك.

نيل

ألا تريدان حصتك من البسكوت؟

ناج

(صمت) احتفظ بها لك. (صمت) ظننت أنك

ستتركينى.

سأتركك.

نيل

هل يمكنك أن تهرسينى لى قبل ذلك؟

ناج

كلا! (صمت) أين؟

نيل

فى ظهري.

ناج

كلا. (صمت) حك نفسك بطرف غطاء

نيل

الصندوق.

أنه فى الأسفل. فى التجويف.

ناج

أى تجويف؟

نيل

التجويف. (صمت) ألا تستطيعين؟ (صمت)

ناج

أمس حككت لى هناك.

(نبرة ثابتة) آه! أمس!

نيل

ألا تستطيعين؟ (صمت) ألا أتريدان أن أحك

ناج

لك؟ (صمت) تعاودين البكاء؟

كنت أحاول.

نيل

صمت

(بصوت خفيض) - ربما كان مجرد عرق صغير.

هام

صمت

ماذا قال؟

ناج

ربما كان مجرد عرق صغير.

نيل

ماذا يعنى ذلك؟ (صمت) أريد أن أقص

ناج

عليك حكاية الخياط.

لماذا؟

نيل

كى اضحكك.

ناج

ليست مضحكة.

نيل

لطالما اضحكك.

ناج

صمت

فى المرة الأولى خلتك ستموتين من الضحك.

كان ذلك فى بحيرة كوم. (صمت) عصر يوم

نيل

من أيام نيسان (ابريل). (صمت) هل يمكن أن

تصدق؟

ماذا؟

ناج

اننا قمنا بنزهة على بحيرة كوم. (صمت) هو

نيل

يوم من أيام نيسان (ابريل).

كنا عقدنا خطوبتنا فى اليوم السابق.

ناج

عقدنا خطوبتنا!

نيل

ضحكت إلى درجة كدت تقلبين بنا القارب،

ناج

كدنا نغرق.

هذا لأننى كنت أشعر بالسعادة.

نيل

ناج

لا، لا، لم يكن هذا، كانت حكايتي. والدليل، أنك  
مازلت تضحكين لها حتى الآن. وفي كل مرة  
أحكيها.

نيل

كانت عميقة، عميقة. وكان في الامكان رؤية  
القاع. شديد البياض. شديد الوضوح.

ناج

دعيني أحكيها لك. بصوت راوِ رجل انجليزي  
(يتخذ سحنة رجل انجليزي، ثم يعود إلى وضعه  
الطبيعي، احتاج في سرعة إلى بنظون مقلم  
لاحتفالات عيد رأس السنة. فقصد خياطه الذي  
أخذ مقاسه. (متمثلاً صوت الخياط) «هذا كل  
شيء، عد بعد أربعة أيام وسيكون جاهزاً. حسناً.  
وبعد أربعة أيام (متمثلاً صوت الخياط) «آسف  
عد بعد ثمانية أيام».

لم تنجح قعدة البنظون. «حسناً. لا بأس.  
فالقعدة الضيقة مثيرة جداً. بعد ثمانية أيام»  
بصوت الخياط «آسفاً، عد بعد عشرة أيام لقد  
رقت فتحة البنظون» حسناً ففتحة البنظون  
شيء حساس. بعد عشرة أيام.. (بصوت الخياط)  
آسف عد بعد خمسة عشر يوماً. لم اسوّ جيداً  
العروة. حسناً العروة الجيدة عمل معقد. (صمت.  
صوته الطبيعى) لم أراها أسوأ من هذه المرة  
اطلاقاً.

كلما رويتها ازدادت سوءاً.



(صمت. بصوت الرواية) باختصار، اذن، فى  
النهاية الفصح ولا يزال الخياط يصلح العروة.  
(يتمثل صوت الزبون) لعنه الله عليك. هذه قلة  
أدب. فى ستة أيام، هل تسمعنى، فى ستة أيام  
صنع الله العالم. نعم يا سيدى لى بنظرونأ فى  
ثلاثة أشهر.. (متمثلاً صوت الخياط) لكن يا  
سيدى العزيز، انظر، انظر، (يشير باحتقار  
واشمئزاز) انظر إلى العالم (صمت) وانظر (يشير  
باعتراز وحب) إلى البنطلون الذى صنعه.

(صمت. يحدق فى نيل التى تبدو غير متأثرة،  
وعيناها زائفتان، ينفجر فى ضحكة مفتعلة  
وحادة، يقطع الضحكة، يقرب رأسه من نيل،  
وينفجر من جديد بضحكته)

كفى!

ينتفض، يقطع ضحكته.

كنا نرى القاع.

(عيل صبره) - الم تنتهيا؟ ألن تنتهيا أبداً؟

(على غضب مفاجئ) ان ينتهى هذا أبداً!

يفوص فى صندوق القمامة، يغلِق الصندوق

نيل لا تتحرك). لكن عماذا ويمكن أن يتكلما بل

ماذا تبقى للكلام؟ (بحدة) اهب ملكى كله مقابل

حارس ليلى.

(يصفر. يدخل كلوف) أزح هذه الأوساخ؟

هام

ناج

نيل

هام

ناج

ارمها فى البحر!	
يتوجه إلى صندوق القمامة، يتوقف.	كلوف
شديد البياض.	نيل
ماذا؟ لماذا تنحرف!	هام
(كلوف ينحنى على نيل، يجس نبضها)	
فر.	نيل
(كلوف يترك يدها، يدخلها إلى الصندوق،	
يغلقه، يستوى	
(عائداً إلى مكانه قرب الفوتيل) - توقف	كلوف
نبضها.	
بهذا هى رائعة. بماذا خرفت!	هام
قالت لى أن أذهب إلى الصحراء.	كلوف
بماذا اتدخل؟ اهذا كل ماقالته؟	هام
كلا!	كلوف
وماذا أيضاً؟	هام
لم أفهم.	كلوف
هل حبستها؟	هام
نعم.	كلوف
كلاهما محبوس؟	هام
نعم.	كلوف
احكم الغطاء عليهما. (كلوف يتوجه نحو	هام
الباب) لسنا مستعجلين. (كلوف يتوقف)	
اعطينى حبة المسكن.	

- لا يزال الوقت مبكراً (صمت). كلوف
- لا يزال مبكراً بعد المنشط الذي أخذته، ولن  
تؤثر الجهة إذا أخذتها الآن.
- يبيعونك فى الصباح، ويدرونك فى المساء أو  
ربما العكس. (صمت) هل مات ميتة طبيعية، ذلك  
الطبيب العجوز؟ هام
- لم يكن عجوزاً. كلوف
- لكن هل مات؟ هام
- بالطبع. (صمت) اتسألنى أنت عن هذا؟ كلوف
- (صمت)
- خذنى بجولة صغيرة. (كلوف فى خلف هام  
الكرسى يدفعه إلى الأمام). ليس بهذه السرعة.  
(كلوف يدفع الفوتيل) خذنى بجولة حول العالم.  
(كلوف يدفع الفوتيل) بمحاذاة الجدران. ثم  
اعدنى إلى الوسط. (كلوف يدفع الفوتيل) كنت  
تحديداً فى الوسط، أليس كذلك؟
- نعم. كلوف
- تلزمننا فوتيل متحركة جيدة. بعجلات كبيرة. هام  
بعجلات دراجة. (صمت).  
هل تحاذى الجدار؟
- نعم. كلوف
- (متلمساً الحائط بيده) ليس صحيحاً. لماذا هام  
تكذب علىّ؟

كولف	(يقرب أكثر من الجدار). هيه! هيه!
هام	توقف! (كولف يوقف الفوتيل قرب الجدار فى أقصى المسرح. هام يضع يده على الجدران. صمت) الجدار العتيق! (صمت) خارجه... الجحيم الآخر. (صمت. بعنف) أقرب! أقرب! التصق بالجدار!
كولف	ارفع يدك. (هام يسحب يده. كولف يلصق الفوتيل بالجدار). هيه!
هام	(هام ينحنى على الجدار، يلصق به اذنه) هل تسمع؟ (يطرق الجدار باصبعه المثنية). هل تسمع؟ أجر أجوف. (يعاود الطرق) كل هذا أجوف!
كولف	(صمت. يستوى. بعنف) كفى! لنعد. لم نكمل الجولة.
هام	أعدنى إلى مكانى. (كولف يعيد الفوتيل إلى حيث كانت، يوقفها) أهنا مكانى؟
كولف	نعم، هنا مكانك.
هام	أنا فى الوسط تماماً؟
كولف	سأقيس.
هام	تقريباً! تقريباً!
كولف	هيه!
هام	أنا. تقريباً فى الوسط؟
كولف	أظن ذلك.
هام	تظن ذلك. ضعنى فى الوسط تماماً.

سأحضر الشريط.	كلوف
تقريباً! تقريباً!	هام
(كلوف يحرك الفوتيل تحريكاً خفيفاً) تماماً فى الوسط.	
هيه.	كلوف
صمت.	
أحس بانى إلى اليسار قليلاً.	هام
(كلوف يحرك الفوتيل تحريكاً خفيفاً. صمت).	
الآن أحس بانى إلى اليمين قليلاً (اللعبة ذاتها). أحسى بانى إلى الأمام قليلاً. (اللعبة ذاتها) الآن أحس بانى إلى الورااء قليلاً. (اللعبة ذاتها) لا تبقَ هناك (خلف الكرسي)، أنت تخيفينى.	
كلوف يعود إلى مكانه قرب الفوتيل.	
لو استطيع قتله لمت سعيداً.	كلوف
(صمت).	
كيف حال الطقس؟	هام
كالعادة.	كلوف
انظر إلى الأرض.	هام
نظرت إليها.	كلوف
بالمنظار.	هام
لا حاجة إلى المنظار.	كلوف
انظر إليها بالمنظار.	هام

كَلُوف	ساحضر المنظار.
	يخرج
هام	لا حاجة إلى المنظار!
	(يدخل كلوف وفي يده المنظار)
كَلُوف	عدت بالمنظار. (يتوجه نحو النافذة إلى اليمين وينظر إليها). يلزمني المسلم.
هام	لماذا؟ هل قصرت؟ (كلوف يخرج وفي يده المنظار) لا أحب هذا، لا أحب هذا.
	يدخل كلوف حاملاً السلم وبدون المنظار.
كَلُوف	احضرت السلم. (يضع السلم تحت النافذة إلى اليمين يتسلقه ينتبه إلى أنه بدون المنظار، ينزل) احتاج إلى المنظار.
	يتوجه نحو الباب-
هام	(بعنف) - لكن المنظار معك.
كَلُوف	(متوقفاً، وبعنف) لا المنظار، ليس معي.
	يخرج
هام	شيء حقير.
	يدخل كلوف، في يده المنظار. يتوجه نحو السلم.
كَلُوف	الأمور تستعيد حيويتها. (يتسلق السلم، يوجه المنظار نحو الخارج. يفلت من يده فيسقط. صمت) فعلت عمداً. (ينزل يلم المنظار، ليتفحصه، يوجهه نحو الصالة) ارى... جموعاً في فرح

جنونى

(صمت)

يالہ من منظارا!

(يخفض المنظار، فالى هام) ماذا؟ ألا تضحك؟

(بعد تفكير) - أنا لا.

(بعد تفكير) ولا أنا أيضا.

(يتسلق السلم، يوجه المنظار نحو الخارج)

لننظر... (ينظر وهو يحرك المنظار) صفر...

(ينظر)... صفر... (ينظر) وصفر.

(يخفض المنظار، يلتفت نحو هام)

حسناً؟ استرحت؟

هام - لا شيء يتحرك. كل شيء...

صفر.

لا أوجه اليك الكلام! (صوت عادى) كل

شيء... كل شيء... كل شيء ماذا؟ (بعنف) كل

شيء ماذا؟

ما هو هذا الشيء الذى تسأل عنه؟ بكلمة؟

أهذا ماتريد معرفته؟ لحظة. (يحرك المنظار

نحو الخارج، ينظر، يحفظه، يستدير نحو هام،

جيفة (صمت). والآن؟ مستريح؟

انظر إلى البحر.

نفسه.

انظر إلى المحيط.

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

ينزل كلوف، يخطو بضع خطوات نحو النافذة  
إلى اليسار، يعود ويأخذ السلم ويضعه تحت  
النافذة إلى اليسار، يتسلقه، يصوب المنظار نحو  
الخارج، ينظر طويلاً. ينتفض يخفض المنظار،  
يفحصه، يصوبه من جديد.

لا مثيل لما أرى!	كلوف
(قلقا) ماذا؟ شراع؟ زعانف؟ دخان؟	هام
(مكمداً) ضوء المنارة.	كلوف
(بارتياح) نعرف هذا.	هام
(على وضعه). بقاياها.	كلوف
القاعدة.	هام
نعم.	كلوف
والآن؟	هام
لم يبق منه شيء.	كلوف
ولا نوارس؟	هام
(على وضعه). نوارس!	كلوف
والأفق؟ لا شيء في الأفق!	هام
(خافضاً المنظار، مستديراً نحو هام، وقد عيبل بصره) لكن ماذا عسى أن يكون في الأفق؟	كلوف
(صمت)	
الموج، كيف حال الموج؟	هام
الموج؟ (يصوب منظاره). في رصاص.	كلوف
والشمس؟	هام



(لا يزال ينظر) - عدم	كلوف
لابد أنها تغرب الآن. ابحث مرة أخرى.	هام
(وقد بحث) - اللعنة على الشمس.	كلوف
أنه الليل اذن.	هام
(لا يزال ينظر) - لا.	كلوف
اذن ماذا؟	هام
رمادى. (خافضاً المنظار ومستديراً نحو هام، بصوت أعلى) رمادى! (صمت. بصوت أعلى) رمادى! ينزل، يقترب من هام من الخلف ويهمس فى أذنه.	كلوف
رمادى! قلت رمادى؟	هام
اسود خفيف. يلف الكون.	كلوف
تبالغ. (صمت) لا تبق هنا، انت تخفينى كلوف يعود إلى مكانه قرب الفوتيل.	هام
هذه المهزلة كل يوم؟	كلوف
الروتينى. من يدري (صمت) فى الليلة الماضية داخل صدرى، كان ثمة جرح كبير. رأيت قلبك.	هام
مارأيت كأنه حيا. (صمت. بقلق) كلوف!	كلوف
نعم	هام
ماذا يجرى؟	كلوف
شئ يتبع مجراه.	هام
	كلوف

صمت.	
كلوف!	هام
(منزعجاً) وماذا تريد أيضاً؟	كلوف
ألا ترى أننا فى حدد أن نعنى شيئاً؟	هام
نعنى؟ نحن، نعنى! (ضحكة قصيرة)	كلوف
اتساءل. (صمت). تصور أن كائناً عاقلاً يعود	هام
إلى الأرض، ألا تظن أنه من الممكن أن تدور فى	
ذهنه أفكار، إذا ما راقبنا كثيراً (متمثلاً صوت	
الكائن العاقل) آه، عال، عزمت الحقيقة، نعم ما	
يفعلوه).	
(كلوف ينتفض، يفلت المنظار ويبدأ بحك	
أسفل بطنه بكلتا يديه. صوت عادى) حتى دون	
الذهاب بعيداً، نحن أنفسنا (بانفعال) نحن أنفسنا	
فى لحظات. (بشدة) أنه كل هذا لم يكن ربما عبثاً!	
(قلقاً وهو يحك). برغووث!	كلوف
برغووث! ألا يزال هناك براغيث!	هام
(وهو يحك). إلا إذا كانت قملة.	كلوف
(قلقاً) كأنما من هنا يمكن أن تعيد الانسانية	هام
بناها! التقطه بحق السماء!	
سأحضر البودرة	كلوف
يخرج	
برغووث! فطيع! أى يوم هذا!	هام
يدخل كلوف، وفى يده علبة رش.	

كلوف

عدت ومعى مبيد الحشرات.

هام

دعه يتناوله.

كلوف يحك قميصه من البنطلون، يفك الأزرار  
العليا للبنطلون، يبعده عن بطنه ويرش البودرة  
فى الداخلى ينحنى، ينظر، ينتظر، ينتفض، يعاود  
رش المسحوق بفرع، ينحنى، ينتظر، ينتظر.

كلوف

الحيوان!

هام

هل عثرت عليه؟

كلوف

أظن ذلك. (يترك العلبة ويرتب ملابسه.) إلا  
إذا كان فى حالة مجامعة.

هام

مجامعة! تقصد جماعاً. إلا إذا كان فى حالة

جماع.

كلوف

آه! يقال جماع! أليس الصحيح لغوياً مجامعة؟

هام

مابالك! إذا لم يكن فى حالة مجامعة

«مسنبتلى» نحن!

صمت.

كلوف

والتبول؟

هام

اتبول.

كلوف

آه! رائع! رائع!

صمت

هام

(متحمساً) فلنمض نحن الاثنين معاً نحو

الجنوب! على البحر! تضع لنا مركباً صغيراً. تحملنا

التيارات، بعيداً إلى حيث الحيوانات الثديية!

معاذ الله!	كلوف
وحدى، سأبحر وحدى! حضر لي هذا المركب الصغير فوراً. غداً سأكون بعيداً. (مسرعاً نحو الباب). سأبدأ فوراً.	هام كلوف
انتظرا! (كلوف يتوقف) هل تعتقد أنه سيكون هناك أسماك قرش؟	هام
اسماك قرش؟ لا أعرف. إذا كانت لا تزال موجودة فستكون موجودة. يذهب نحو الباب	كلوف
انتظرا! (كلوف يتوقف) ألم يحن وقت حبة المسكن؟	هام
(بعنف) كلا! يذهب نحو الباب	كلوف
انتظرا! (كلوف يتوقف) كيف حال عينيك؟ سيئة.	هام كلوف
لكنك ترى.	هام
ما يكفي	كلوف
كيف حال ساقيك؟ سيئة.	هام كلوف
لكنك تمشي.	هام
اروح... واجي..	كلوف
في بيتي. (صمت. بنشوة وبنبرة بنوئية) يوماً ما ستصبح أعمى. مثلى. ستجلس في مكان ما،	هام

دزة ضائعة في الفراغ، إلى الأبد، في القمة.  
 مثلى. (صمت) يوم، أما ستقول، تعبت، أريد أن  
 أجلس، وستجلس. ثم تقول لنفسك، أنا جائع،  
 سأنهض وأحضر طعامي، لكنك لن تنهض.  
 ستقول لنفسك، أخطأت في جلوسى، ولكن بما أنى  
 جلست فلاجلس مدة أطول ثم أقوم بعدها وأحضر  
 طعامي. لكنك لن تنهض ولن تحضر طعامك.  
 (صمت) ستنظر قليلاً إلى الجدار، ثم تقول،  
 سأغمض عيني، فأنام ربما قليلاً، وبعدها تتحسن  
 الأمور، وتغمض عينيك. وعندما تفتحهما لن تجد  
 جداراً، (صمت) الفراغ اللانهائى سيحاصرك، وكل  
 الموتى الذين يبعثون من كل العصور لن يسدوا  
 هذا الفراغ، وستكون أنت كحصى صغيرة وسط  
 البرارى. (صمت) نعم يوماً ما ستتذوق ما أنا فيه،  
 ستكون مثلى، والفارق أنه لن يكون معك أحد،  
 لأنك لم تشفق على أحد، ولأنه لن يكون هناك من  
 يُشفق عليه.

صمت

غير مؤكد. (صمت) ثم فاتك شىء.

آه؟

اننى لا أستطيع الجلوس.

(بعصبية) ترقد اذن. أو على الأقل تقف،

تبقى واقفاً، كما هى الحال الآن. يوماً ستقول،

كلوف

هام

كلوف

هام

تعبت، أريد أن أقف على أي حال ما أهمية  
وضعية الجسم.  
(صمت).

كلاف - تريد أذن أن أترككم؟

هام - بالطبع.

كلاف - أذن سأترككم.

هام - لا تستطيع أن تتركنا.

كلاف - أذن لن أترككم.

(صمت)

هام - لا يبقى إلا أن تجهز علينا (صمت) سأقول لك كيف

تفتح الخزانة إذا أقسمت بأنك ستجهز على.

كلاف - لن أستطيع أن أجهز عليك.

هام - أذن لن تجهز على.

(صمت).

كلاف - سأتركك لدى مشاغل.

هام - هل تذكر يوم جئت إلى هنا؟

كلاف - كلا. كنت صغيراً جداً. هذا ما قلته لي.

هام - هل تذكر والدك؟

كلاف - (بتعجب) الجواب إيه. طرحت على هذه الأسئلة

ملايين المرات.

هام أحب الأسئلة القديمة. (بحماس) آه! الأسئلة القديمة،

الاجوبة القديمة، لاشيئ متلها! (صمت) أنا كنت

بمثابة أبيك.

كلاف - نعم (يحدق فيه بثبات) أنت كنت بمثابة ذلك.

- بيتي الذي كان بمثابة بيتك. هام -
- نعم (نظرة دائرية طويلة) كان بمثابة ذلك. كلوف -
- (باعترزاز) (إشارة إلى نفسه) كنت بلا أب بدون هام -
- هام (حركة دائرية) كنت بلا بيت! (صمت)
- سوف أتركك. كلوف -
- هل حدث أن فكرت في شيء؟ هام -
- أبداً. كلوف -
- أنا هنا في حفرة (صمت) لكن خلف الجبال > هه؟ هام -
- إن كانت لا تزال خضراء؟ هه؟ (صمت) زهور
- أنباتنا! (صمت. بنشوة) حقول! (صمت) ربما لن
- تحتاج إلى الذهاب بعيداً.
- أنا لا أستطيع الذهاب بعيداً (صمت) سأتركك. كلوف -
- هل كلبى جاهز؟ هام -
- تنقصه رجل. كلوف -
- حريري الملمس؟ هام -
- من نوع لولو. كلوف -
- أحضره. هام -
- تنقصه رجل. كلوف -
- أحضره (كلوف يخرج) الأمور تتقدم. هام -
- يخرج منذيته، يمسح به وجهه دون أن يفرده، يعيده
- إلى جيبه. يدخل كلوف، حاملاً باحدى القوائم
- الثلاث كلباً - دمىة أسود الون.
- ها هي كلابك. كلوف -

(يعطى الكلب لهام الذى يجلسه على ركبتيه)  
يتحسسه يداعبه.

هام- انه ابيض اليس كذلك؟

كلوف- تقريباً.

هام- كيف تقريباً؟ اهو ابيض ام لا؟

كلوف- ليس ابيض.

(صمت).

هام- نسيت الجنس.

كلوف- (مفتطاً). لكنه لم ينثه بعد. الجنس يأتى فى

المرحلة الأخيرة.

(صمت)

هام- لم تضع له شريطه.

كلوف- (بغضب) قلت لك انه لم ينته. تنهى الكلب اولاً،

ثم تضع له شريطه!

(صمت)

هام- هل يستطيع الوقوف؟

كلوف- لا أعرف.

هام- حاول. (يعطى الكلب لكلوف الذى يضعه على

الأرض) ماذا جرى؟

انتظر.

كلوف-

يجلس القرفصاء، يحاول ان يجعل الكلب واقفاً،

لكن لاينجح، فيتركه. الكلب يقع على جنبه.

ماذا جرى؟

هام-



- كلوف - إنه واقف.
- هام - (متلمساً) - أين؟ أين هو؟  
(كلوف يوقف الكلب ويسنده)
- كلوف - هنا.
- هام - (يأخذ يد هام ويقودها نحو رأس الكلب).  
(يده على رأس الكلب) - هل ينظر الى؟
- كلوف - نعم.
- هام - (باعتراز) كأنه يطلب منى ان اصحبه فى نزهة.
- كلوف - اذا شئت.
- هام - (بالنبرة اياها) او كأنه يطلب منى ان ارمى له عظمة.
- (يسحب يده) اتركه هكذا واقفاً.  
يتوسل الى  
(كلوف يستوى، يقع الكلب على جنيده)  
سأتركك.
- كلوف -
- هام - جاءتك رؤاك؟
- كلوف - اقل من السابق
- هام - هل النور عند الأم بيغ مضاء؟
- كلوف - نور؟ كيف تريد ان يكون النور عند احد مضاء؟
- هام - انطفأ اذن.
- كلوف - بالطبع انطفأ. اذا لم يعد ثمة نور فيعنى انه أنطفأ.
- هام - لا، اقصد الأم بيغ.

- كلوف - بالطبع انطقات؟ ما بالك اليوم؟
- هام - اتبع مجرى (صمت) هل دفنت؟
- كلوف - دفنت؟ ومن سيدفنها؟
- هام - انت.
- كلوف - انا ! أو ليس لدى ما يكفينى كى اقوم بدفن الناس؟
- هام - لكنك ستدفن.
- كلوف - لا، لن ادفنك.
- (صمت).
- هام - كانت جميلة، فيما مضى كزهرة فى الحقول. ورائحة للرجال.
- كلوف - ونحن ايضا كنا على جانب من الجمال فيما مضى.
- من النادر الا يكون الانسان جميلاً فيما مضى.
- (صمت).
- هام - احضر لى العفافة.
- (كلوف الى الباب، يتوقف).
- كلوف - افعل هذا، افعل ذاك، وافعل. لا ارفض ابداً لماذا؟
- هام - لاتستطيع ان ترفض.
- كلوف - قريباً، لن افعل.
- هام - لن تستطيع (كلوف يخرج) آه من الناس، آه الناس، كل شئ يجب أن تفسره لهم.
- (يدخل كلوف، العفافة فى يده).
- كلوف - هاك عفاقتك ابتعلها!
- (يعطى هام العفافة، فيتجهده مستنداً اليها، يمينا،

يساراً فالى الامام، ان يحرك الفوتيل.

هل تحركت!

هام-

لا.

كلوف-

هام (يرمى العقافة).

اخضر المزيتة.

هام-

لماذا تريدها؟

كلوف-

لاشحم العجلات.

هام-

شحمها امس.

كلوف-

امس ! ماذا يعنى امس !

هام-

(بعنف) - يعنى يوماً ملعوناً مر.

كلوف-

استعمل الكلمات التى علمتنى اياها اذا عادت

لاتعنى شيئاً فعلمنى كلمات اخرى أو دعنى

اصمت.

(صمت)

عرفت مجنوناً كان يتصور ان نهاية العالم حلت كان

هام-

رساماً كنت احبه كثيراً، وازوره فى المصح. آخذه

من بيده واجره نحو النافذة. انظر ! هنا ! كل هذا

القمح الذي ينبت وهناك ! انظر ! أسرع صيادي

سمك الردين. كل هذا الجمال (صمت) كان ينتزع

يده منى ويعود الي ركنه مذعوراً. كل مارآه كان

رمادا. (صمت) وحده انقذ نسي (صمت) يبدو ان

حالته ليست.. لم تكن نادرة.. جداً.

بجنون؟ متى حدث ذلك؟

كلوف-

- هام -  
 كلف -  
 اوه ! منذ زمن بعيد، بعيد. لم تكن ولدت بعد.  
 كانت اياماً!  
 (صمت . هام يرفع فلنسوته)  
 هام -  
 كنت احبه كثيرا (صمت. بعيد فلنسوته. صمت)  
 كان رساماً.  
 كلف -  
 العالم ملئ بالاشياء الرهيبة.  
 هام -  
 لم تعد بهذا القدر (صمت). كلف.  
 كلف -  
 نعم.  
 هام -  
 الا تعتقد بان هذا دام ما فيه الكفاية؟  
 كلف -  
 نعم ! (صمت) ماذا؟  
 هام -  
 هذا.. هذا الشيء.  
 كلف -  
 لطالما اعتقدت هذا (صمت) وانت الم تعتقد؟  
 هام -  
 (حزينا) اذن فهو يوم كسواه من الايام  
 كلف -  
 ما دام لم يمضى بعد (صمت). التفاهات اياها طوال  
 الحياة  
 (صمت)  
 هام -  
 انا لا استطيع ان اتركك.  
 كلف -  
 اعرف. ولا تستطيع زن تتبعنى.  
 (صمت)  
 هام -  
 اذا تركتنى كيف اعرف ذلك؟  
 كلف -  
 (بحيوية) ببساطة تصفر لى واذا لم اهرع جرياً  
 يعنى انى تركتك.  
 (صمت)

- هام- أَلن تودعنى؟
- كلوف- لا اظن.
- (صمت)
- هام- لكن ربما تكون مت فى مطبخك.
- كلوف- سيكون الامر سيان
- هام- ولكن كيف يمكننى ان اعرف ما اذا كنت مت فى مطبخك!
- كلوف- لا بد ان انثنى فى النهاية.
- هام- انت منثنى اصلاً رائحة الجثة تفوح فى المنزل كله.
- كلوف- فى الكون كله.
- هام- (غاضباً) اللعنة على العالم (صمت). فكر بشئ.
- كلوف- بماذا؟
- هام- بفكرة بارعة (صمت). غاضباً) بحيلة!
- كلوف- طيب ! (يمشى جيئة وذهاباً) عيناه مركزتان على الأرض، يدها خلف ظهره يتوقف ساقاين تؤلماننى غير معقول لن اعود قريباً قادراً على التفكير.
- هام- لن تكون قادراً على تركى (كلوف يواصل سيره)
- ماذا تفعل؟
- كلوف- اخطط (يواصل سيره) آه !
- (يتوقف)
- هام- اى مفكر ! (صمت) وماذا وجدت؟
- كلوف- انتظر (يركز غير مقتنع كثيراً) نعم.. (صمت).
- اكتر اقتناعاً) وجدتھا اضبط المنبه.
- (صمت)

هام-

قد لا أكون فى احد ايامى الجيدة.

انما..

كلوف -

تصفر لى، فلا احضر اذا دق جرس المنبه اكون  
تركتك اذا لم يدق اكون مت.

(صمت).

هام-

هل يعمل؟ (صمت بصبر فارغ) المنبه هل يعمل؟

كلوف -

ولماذا لا يعمل؟

هام-

من فرط ما عمل.

كلوف -

لكنه بالكاد عمل.

هام-

(غاضباً) - اذن من فرط ما عمل قليلاً !

كلوف -

سأرى (يحرج لعبة المنديل. دقة قصيرة للمنيه

فى الكواليس. يدخل كلوف، فى يده المنبه.

يقربه من اذن هام، يفتح الجرس. يصفى الى رنينه

حتى النهاية. صمت) يليق بيوم الحساب هل

سمعت؟

هام-

بشكل غامض.

كلوف -

النهاية خارقة.

هام-

افضل فى الوسط (صمت) الم يحن وقت قرعة حبة

المسكن؟

كلوف -

لا (يتجه نحو الباب، يعود) ساتركك.

هام-

حان وقت حكايتى. هل تريد زن تصفى الى

حكايتى!

كلوف -

كلا.

- هام- اسأل ابي اذا كان يريد ان يصفى الى حكائتي.
- (كلوف يذهب نحو صندوق القمامة يرفع غطاء صندوق ناج ينظر فى (الداخل) ينحنى فوقه. صمت يستوي)
- كلوف - نائم.
- هام- ايقظه.
- (كلوف ينحنى، يوقظ ناج بفتح جرس المنبه. كلمات مبهمه. كلوف يستوي).
- كلوف - لا يريد ان يصفى الى حكائتك.
- هام- سأعطيه حبة ملبس.
- (كلوف ينحنى. كلمات مبهمه. كلوف يستوي)
- كلوف - يريد فاكهة مجففة.
- هام- اعطيه فاكهة مجففة.
- (كلوف ينحنى كلمات مبهمه. كلوف يستوي)
- كلوف - واقف ! (كلوف يتوجه نحو الباب، يدا ناج تبرزتا ممسكتين بغطاء الصندوق. ثم يظهر الرأس. كلوف يفتح الباب، يعود) هل تؤمن بالحياة القادمة؟
- هام- لطالما كانت حياتى كذلك. (كلوف يخرج صافقا الباب) ادركته.
- ناج- انا مصغ.
- هام- ايها القدر لم انجبتنى !
- ناج- لم اكن اعرف.
- هام- ماذا؟ ما الذى لم تكن تعرفه؟

- ناج- انه ستكون انت (صمت) هل تعطينى حبة ملابس؟
- هام- بعد الاصغاء
- ناج- اقسم.
- هام- اقسمت.
- ناج- بماذا؟
- هام- بشرفى.
- (صمت يضحكان)
- ناج- اثنتين؟
- هام- واحدة.
- ناج- واحدة لى وواحدة لـ ..
- هام- واحدة فقط! اسكت (صمت) اين كنا فى الحكاية؟
- (صمت كئيبا) انكسرت الاشياء انكسرنا (صمت)
- ستنكسر (صمت) لن يبقر كلام (صمت) شىء
- يقطر فى رأسى منذ عملية اليافوخ.
- (جلبة ابتهاج مكبدتة تصدر من ناج) تنسحق.
- تنسحق دائما فى المكان نفسه (صمت) قد كون
- عرقاً صغيراً (صمت) أو ربما شرياناً صغيراً.
- (صمت) اكثر حيوية) يكفى، يكفى، انه وقت
- الحكاية اين كنا؟ (صمت نبرة الراوية) جاءنى
- الرجل. ببطء، زاحفا على بطنه. بشحوب وهزال
- رائعين كان يبدو على وشك ان (صمت نبرة عادية)
- لا سبق ان قلت هذا المقطع. (صمت نبرة الراوية)
- ساد صمت طويل. (نبرة عادية) جميل هذا. (نبرة



الراوية) حشوت ببطء غليونى غليونى الخزف،  
اشعلته ب.. فلنقل بعود ثقاب عدة انفاً آه!  
(صمت) تفضل، تكلم (صمت) اذكر ان ذلك اليوم  
كان بارداً برودة غير عادية، ميزان الحرارة يشير  
الى الصفر، لكن بما انها كانت ليلة عيد الميلاد، فلم  
يكن ذلك امر غير عادي هذا هو الطقس المعتاد فى  
مصل هذا الفصل. (صمت) هه! ايه ربح قدرة انت  
بك؟ رفع نحوى وجهه المسود من القذارة الممتزجة  
بالدمع (صمت. نبرة عادية) سيمشى اقال. (نبرة  
الراوية) لا لا لا تنظر الى، لا تنظر الى! خفض  
نظره، وغمغم كما اعتقد بكلمات اعتذار. (صمت)  
انا منشغل بما فيه الكفاية، كما تعلم بالتخضر  
للعيد. (صمت . بقوة) لكن ماوراء اقتحامك؟  
(صمت) «وان ذلك اليوم، كما اذكر مشرقاً،  
والحرارة خمسين فى الهليومتر، لكن الشمس كانت  
بدأت تغرب فى .. عند الموتى (نبرة عادية) هذا  
جميل. (نبرة الراوية) هيا هيا قدم شكواك. لأعود  
الى الاشغال الكثيرة التى تنتظرنى، (نبرة  
عادية). هذه لغة أو فلا (نبرة الراوية) وكان ان  
حسم موقفه قال انه صغيرى.. له! له! طفل  
صغير. اسمعوا هذه الحكاية. قال ولدى الصغير.  
وكأنما تهمنى مسألة ان يكون ذكراً أم انثى. من ان  
جاءت؟ سى لى الحجر. يبعد مسيرة نصف نهار

ركوباً على الحصان. لن تخبرنى ان هذا المكان لا يزال فاهولاً كلاً! لا احد سواه والطفل افتراضاً انه موجود.. حسناً. سألته عن الاحوال فى كوف، فى الطرف الثانى من المضيف. قال لى مقفر تماماً. وتريد ان تقنعنى بانك تركت الطفل هناك. وحده، وحيماً أيضاً! هيا! (صمت) كانت الريح، كما اذكر هوجاء مثة درجة فى المريح كانت تقتلع اشجار الصنوبر الميتة وتجرفها بعيداً. (نبرة عادية) تعبير مهلهل نوعاً ما. (نبرة الراوية) هيا هيا قل ماذا تريد منى فى النهاية، على ان اضى شجرة الميلاد. (صمت) اخيراً فهمت انه يريد منى جزأ لابنه. خبز متسولا كباقى المتسولين جبز؟ لكن ليس عندى خبز، فمعدتى لا تهمنى. طيب اذن قمح؟ (صمت. نبرة عادية) سيمشى الحال! (نبرة الراوية) قمح، صحيح ان عندى قمحاً فى مخازنى، لكن فكر، فكر. اعطيك قمحاً، كيلو، كليلو ونصف الكيلو، تأخذه الى ابنتك وتحضر له، اذا كان لا يزال حياً عصيدة شهية. (ناج يتحرك لحديث الطعام). قدر او قدر ونصف من العصيدة، المغذية عال. فيستعيد لونه - رجماً. ولكن ماذا بعد ذلك؟ (صمت) عيّل صبرى لكن فكر، فكر، انت على الأرض، ولا علاج لذلك! (صمت) كان الجو فى ذلك اليوم، كما اذكر، شديد الجفاف، صفر فى

المرطاب. جو مثالي لمرضى داء المفاصل. (صمت).  
بغضب). لكن ماذا تأمل بحق السماء؟ بان تولد  
الأرض من جديد فى الربيع؟ ان تمتلى البحار  
والانهار بالاسماك من جديد؟

ام ان السماء لاتزال تمطر مناً على الاغبياء  
امثالك؟ (صمت) حتى استعيد هدوئى شيئاً  
فشيئاً هدوءاً يكفى لاسأله كم استغرقت المسافة  
معه للوصول الى هنا. اجابنى ثلاثة ايام كاملة.  
وسألته فى اية حال ترك الطفل غارقاً فى النوم.  
(بعنف) لكن فى اى نوم، فى اى نوم؟ (صمت)  
باختصار طلبت منه ان يشتغل عندي. لقد اثر فى  
تصورت انه لن يطول بى العمر اكثر من ذلك.

(بضحك. صمت) وماذا؟ (صمت) وماذا بعد؟

هنا ان كنت على حذر يمكن لك ان قدمت بسلام  
وطمأنينة (صمت) وماذا بعد؟ (صمت) واخيراً  
طلب منى ان كنت اوافق على استقبال الطفل ايضاً  
- إن كان لا يزال على قيد الحياة (صمت) كانت  
اللحظة التى كنت انتظرها (صمت) ان كنت اوافق  
على استقبال الطفل.

(صمت) مازال ماثلاً امامى، جاثياً، متكناً

بيديه على الارض، محديقاً بى بعينين معنوهتين  
على الرغم بما اوحى له به حديثى هذا (نبسة)

عادية) سান্তهى من هذه الحكاية حالاً (صمت) إلا  
اذا ادخلت عليها شخصيات اخرى (صمت) لكن اين  
اجد هذه الشخصيات (صمت) اين ابحت عنها؟  
(صمت). يصفر. (يدخل كلوف) فلنصل للرب.

- ناج- اريد ملبستى.  
كلوف- فى المطبخ فأر.  
هام- فأر الايزال هناك فتران؟  
كلوف- فى المطبخ واحد منها.  
هام- ولم تبده؟  
كلوف- ليس كلياً. عطلتنا انت.  
هام- لن يتمكن من الهرب؟  
كلوف- لا.  
هام- نقضى عليه لاحقاً. فلنصل للرب.  
كلوف- من جديد؟  
ناج- ملبستى!  
هام- الرب اولاً! (صمت) هل انت مستعد؟  
كلوف- (مستسلماً) هيا!  
هام- (الى ناج) وانت؟  
ناج- (ضاماً يديه، مغمضاً عينيه، تلاوة مسرعة) ابانا  
الذين.. فى  
هام- اصمت! صل بصمت! قليلاً من التهذيب! هيا!  
(يتخذون وضع الصلاة. فأخذا همته قبل سواه)

نادى جبرى،  
(يفتح عينيه) انا مستغنى! وانت؟

كلوف -

يالللخيبة! (الى ناج) وانت؟

هام -

انتظر. (صمت. يفتح عينيه) إطلاقاً!

ناج -

القدر! انه غير موجود!

هام -

ليس بعد.

كلوف

ملبستى!

ناة

لم يشبق ملبس.

هام

(صمت)

هذا طبيعى. أنا فى النهايه والدك. صحيح انه

ناج

لو لم أكن انا لكان اخر. لكن هذا ليس عذرا.

(صمت) حلوى الملبن مثلا التى لم تعد موجوده،

كما نعرف جميعا، احبها كى لا أحب شيئا فى هذه

الدنيا وذات يوم، سأطلب منك ان تعطينى شيئا

منها، مقابل حنان منى، وستعدينى انت بذلك.

فعلى الانسان ان يجادب زمنه. (صمت) من كنت

تنادى - عندما كنت صغيرا وخائفا فى الفتحة؟

امك؟ لا. انا. كنا نشير مك تبكى. ثم انتقلك الا

كنا نتركك تبكى. ثم ننقلك الى مكان بعيد -

كى نتمكن من النوم. (صمت) كنت سعيدا كملك،

فتوقظنى انت كى اصغى اليك. او لم يكن ذلك

ضروريا بالنسبه اليك - ولم تكن. فعلا فى حاجة

الى ان اصغى اليك. انا اصلا لم اصغ

اليك. (صمت) أمل ان يأتى اليوم الذى تصير فيه

محتاجا فعلا الى صافى اليك، والى سماع  
صوتى، اى صوت (صمت) آجل، امل ان احيا الى  
ذلك اليوم، كى اسمعك تناديني كى كنت طفلا -  
خائفا فى الفتحة، وانا املك الوحيد. (صمت. ناج  
يطرق على غطاء صندوق نيل. صمت) نيل!  
(صمت . يطرق طرقا اقوى) نيل!

(صمت . ناج يعود الى داخل صندوقه، يغلف  
الغطاء. صمت)

انتهى المزاح! (يمد يده متلامسا باحثا عن  
الكلب) ذهب الكلب.

انه ليس كلبا حقيقا. لا يستطيع ان يذهب.

(متلمسا بيده) انه ليس هنا.

نام

اعطينه. (كلوف يلتقط الكلب ويعطيه الى

هام. هام يمسكه بينى ذراعيه. صمت هام يرى

الكلب) حيوان قدر! (كلوف يبدأ بلم الاشياء

الملقاه على الأرض) ماذا تفعل؟

ارتب الاشياء. (يستوى بحيويه) سانظف

المكان من كل هذه الاشياء!

يعود الى فى لمّ الاشياء)

بعض النظام!

(مستويا) أحب النظام. هذا حلمى. عالم

يكون فيه كل شئ ساكنا وجامدا وكل شئ فى

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

مكانه النهائي - تحت آخر ذرة غبار.	
(يعود الى لم الاشياء)	
(بصير نافذ) بريك ماذا تعمل؟	هام
(مستويًا و برفق) اعمل جاهدا لاخلف شيئا من النظام.	كلوف
دعك من هذا.	هام
(كلوف يترك الاشياء التي لمسها)	
في النهايه ليس، امامنا سوى هنا او اى مكان اخر سوى	كلوف
(يتوجه نحو الباب)	
(مفتاظا) ماذا حدث لقدميك؟	هام
قداى؟	كلوف
كان جيشا يمشى..	هام
لابد انى انتعلت مداسى الكبير.	كلوف
هل كان البابوج يؤملك!	هام
(صمت)	
سأتركك.	كلوف
لا	هام
ولماذا افيد؟	كلوف
للحوار. (صمت) تقدمت فى حكايتى (صمت)	هام
تقدمت كثيرا. (صمت) اسألنى اين وصلت فيها.	
اوه، بالنسبه ألى ماثيل.؟	كلوف
(مستغريا) ايه حكايه؟	هام

كلوف

تلك التي ترويتها لنفسك ابدا.

هام

أه تقصد روايتي؟

كلوف

بالضبط.

(صمت)

هام

(غاضبا) اي، تابع، تابع الكلام

كلوف

تقدمت فيها كثيرا، اتمنى ذلك

هام

(بتواضع) آه، ليس كثيرا، ليس كثيرا.

(يتنهد) هناك ايام كهذه الايام لها يهبط فيه

الالهام على الانسان. (صمت) ولا حيلة لك في

ذلك. وعندها عليك ان تنظر كي يهبط ومن دون

إكراه. من دون اكثره فهو محتوم. (صمت) غير

انتي تقدمت بها قليلا (صمت) انها متطلبات

المهنة، كما تعرف. (صمت بغضب) قلت لك غير

انتي تقدمت بها قليلا.

كلوف

(باعجاب). هكذا أذن! مع هذا استطعت ان

تتقدم بها.

هام

(متواضعا مره اخرى) آه. ليس كثيرا، تعرف،

ليس كثيرا، لكن مع هذا، خير من لاشيئ.

كلوف

خير من لاشيئ. وهل هذا ممكن؟

هام

سأرويتها لك. جاء زاحفا على بطنه

كلوف

من هذا؟

هام

كيف؟

كلوف

من تعنى به هو



من أعتنى ! شخصا اخر.	هام
آه! هو ! لم اكن متأكدا.	كلوف
زاحفا على بطنه مستجوبا خيزا لصغيره	هام
منحناه وظيفة كبستاني. (كلوف يضحك) ماذا	
يضحك فى هذا ؟	
وظيفة بستانى !	كلوف
اهذا مايضحكك!	هام
اعتقد ذلك.	كلوف
الا يكون الخبز؟	هام
او الصغير	كلوف
(صمت)	
اعترف بان كل ذلك مثير للضحك. هل تريد ان	هام
تقوم بحفله قهقهه معا!	
لا أستطيع ان اقهقه مره اخرى اليوم.	كلوف
(بعد تفكير) ولا انا ايضا. (صمت) استمر	هام
اذن. وقبل ان يقبل بالوظيفه ممتثاً سألتنى ان كان	
يستطيع ان يحضر ابنه معه.	
كم عمره؟	كلوف
آه ولد صغير.	هام
حتى كان من الممكن ان يتسلق الاشجار؟	كلوف
كل الاعمال الصغيره.	هام
ثم كان من الممكن ان يكبر؟	كلوف
على الارجح.	هام

(صمت)

تابع، تابع

هذا كل شيء، توقفت هنا.

(صمت)

تابع، تابع!

هذا كل شيء، توقفت هنا.

(صمت)

هل تتصور كيف ستكون النتيجة؟

نوعاً ما

اليس في اخرياتها؟

اخشى ذلك!

اوه، سوف تؤلف حكاية اخرى

لا أعرف. (صمت) أشعر بأننى قد نضبت

(صمت) الجهد الابداعى الطويل. (صمت) لو

استطعت ان اجر نفسى الى البحر! هوسدت الرمل

ثم يأتى المد

لا يوجد مد

(صمت)

اذهب وانظر هل ماتت.

(كلوف يذهب نحو صندوق بيل، يرفع الغطاء،

ينحنى صمت)

يبدو ذلك

(كلوف يغلق الصندوق. يستدى. هام يرفع

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

فلنسوته. صمت. يرتديها.

(دون ان يترك فلنسوته). ولاح؟

(كلوف يرفع غطاء صندوق ناج، ينحنى.

صمت)

لا يبدو انه مات.

(يغلق الصندوق يستوى)

(تاركا فلنسوته) ماذا يفعل؟

(كلوف يرفع غطاء صندوق ناج، ينحنى.

صمت)

يبكى

(كلوف يغلق الغطاء. يستوى)

اذن فهو حى. (صمت) هل عرفت مرة لحظة

سعاده واحده فى حياتك؟

ليس على حد علمى.

(صمت)

خذنى الى تحت النافذه. (كلوف يشوجه نحو

الكرسى) اريد ان احس بالضوء على وجهى

(كلوف يدفع الكرسى) هل تذكر، عندما كنت

فى البدايه، تأخذينى فى جولاتى، كم كنت ترفع

الكرسى عاليا، فتشاء فى قلبى ان تقلبنى منه

عند الكرسى؟ (بصوت مرتعش) لهذا تثيرا، معا،

لهذا كثيرا. (مجزن) ثم اعتدنا ذلك. (كلوف

يوقف الكرسى فى مواجهة النافذه الى اليمين)

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

وصلت؟ (صمت. يرفع رأسه. صمت) اهناك ضوء؟

كلوف

ليست هناك عتمة.

هام

(بغضب) اسألك اذا كان هناك ضوء

كلوف

نعم

صمت

ايه ناقذه هذه؟

هام

المشرفة على الأرض.

كلوف

هام

كنت اعرف ذلك. (غاضبا) تلك ليس ثمه ضوء

هنا... الى النافذة الاخرى ! (كلوف يرفع الكرسي

نحو النافذة الاخرى). المشرفة على الارض!

(كلوف يوقف الكرسي تحت النافذة الاخرى. هام

يرفع رأسه) هذا هو الضوء. (صمت) كانه شعاع

شمس. (صمت) كلا؟

كلوف

كلا.

هام

اليس شعاع شمس ما احسه على وجهي؟

كلا.

(صمت)

أنا شديد البياض؟ (صمت. بعنف) اسألك اذا

كلوف

كنت شديد البياض!

هام

ليس اكثر من المعتاد.

كلوف

(صمت)

افتح النافذة.

هام

لمه؟

كلوف

اريد ان اسمع البحر.	هام
لن تسمعه.	كلوف
حتى وان فتحت النافذة؟	هام
كلا.	كلوف
اذن لاداعى لفتحها.	هام
كلا.	كلوف
(بعنف) اذن افتحها! (كلوف يتسلق السلم، يفتح النافذه. صمت) هل فتحتها؟	هام
نعم.	كلوف
(صمت)	
هل تقسم لى بأنك فتحتها؟	هام
نعم	كلوف
حسن (صمت) يبدو انه هادئ جدا (صمت. بعنف) اسألك. اذا كان البحر هادئا جدا.	هام
نعم.	كلوف
ذلك لأنه لم يعد هناك ملاحون. (صمت) فجأه يقول حديثك معى.	هام
(صمت) أنت على غير مايرام؟ أشعر بالبرد.	كلوف
فى اى شهر نحن؟ (صمت) أغلق النافذه، سنعود. (كلوف يغلق النافذة - ينزل من على السلم ، يعيد الكرسي الى مكانه، يبقى خلف الكرسي، مطرق الرأس) لأثبق هنا، انت تخيفنى.	هام
	كلوف

هام

(كلوف يعود إلى مكانه قرب الكرسي) ابي ا  
(صمت بصوت اعلى) ابي! (صمت) اذهب لنعرف  
اذا كان قد سمع (كلوف يتوجه نحو صندوق قمامه  
ناج، يوفع الغطاء، ينحنى عليه، كلمات غير  
مفهومه. كلوف يستوى).

كلوف

نعم.

المرتين؟

هام

(كلوف ينحنى كلمات غير مفهومه. كلوف  
يستوى)

كلوف

مره واحده.

الأولي ام الثانيه؟

هام

(كلوف ينحنى. كلمات غير مفهومة. يستوى).  
لا يعرف.

كلوف

يبدو انها الثانيه

هام

لن نعرف ابدا.

كلوف

كلوف يغلِق الصندوق.

اما زال بيكي؟

هام

كلا.

كلوف

سألنى الموتى! ما اسرع اندثار ذكراهم. (صمت)  
ماذا يفعل؟

هام

يمتص بسكوتته.

كلوف

الحياة تستمر. (كلوف يعود الى مكانه الى جوار  
الكرسي) اعطينى غطاء آخر، ارتعش من البرد.

هام

لم يعد عندنا أغطية اخرى. (صمت)	كلوف
قبلنى. (صمت) الاتريد ان تقبلنى؟	هام
لا.	كلوف
على جبهتى.	هام
لا اريد ان اقبلك فى اى مكان. (صمت)	كلوف
(مادا يده) اعطينى يدك على الاقل. الا تريد ان تعطينى يدك؟ (صمت)	هام
لا اريد أن المسك. (صمت)	كلوف
اعطينى الكلب. (كلوف يبحث عن الكلب)، لا، لاداعى لذلك	هام
الا تريد كلبك؟	كلوف
كلا	هام
اذن ساتركك. (هام مطرق الراس، بشرود)	كلوف
(كلوف يتوجه نحو الباب، يستدير)	هام
إن لم اقتل هذا الفأر فسيموت. (على وضعه) عال! (كلوف يخرج. صمت)	كلوف
على ان العب. (يخرج منديله؟ يفرده، يمسك به	

بطرف يده ينشره امامه). الاشياء تتقدم. (صمت)  
 نيكى، نيكى، للا شينى، كى لا نضحك، وشيئا  
 فشيئا.. يجتاحك حزن حقيقى (يطوى منديله،  
 يعيده الى جيبه، يرفع رأسه قليلا كل هؤلاء كان  
 فى امكانى ان اساعدهم. (صمت) اساعدهم!  
 (صمت) انقذهم (صمت) انقذهم! (صمت) كانوا  
 يخرجون فى كل الاماكن (صمت. بعنف) لكن  
 فكر، فكر، انت على الارض ولا علاج لذلك!  
 (صمت) اخرجوا من هنا واحبوا بعضكم بعضا  
 الحقوا بعضكم بعضا (صمت أهدأ) وعندما لم  
 يكن ما يطلبونه خبزا، كان حلوى. (صمت. بعنف)  
 اغربوا عن وجهى وعودوا الى احتفالاتكم الحسيه!  
 (صمت، بصوت خفيض). كل هذا، كل هذا!  
 (صمت) ولا حتى كلب حقيقى! (الهدأ) النهايه  
 فى البدايه ومع ذها نستمر. (صمت) يمكنى ربما  
 ان اكمل حكايتى، ان انهىها وابدأ بأخرى. (صمت)  
 - يمكنى ربما ان ارمى بنفسى ارضا. (يدفع نفسه  
 قليلا. بجهد والم، ثم يتهالك). ان اغرز اظافرى  
 فى الشقوق، واجرجر نفسى الى الامام، متكئا  
 على قبضة يدي (صمت) وعندها تكون النهايه  
 ناتساءل ما الذى جاء بها - واتساءل ما الذى  
 (بتردد)... لماذا تأخرت كثيرا. (صمت) هنا  
 سأكون فى الملجأ القديم، وحدى اواجه



الصمت،... (بتردد).. السكون، لو استطيع ان  
التزمك الصمت، واحتفظ بهدوئى، فسوف ينتهى  
كل صوت، وكل حركة، وكل شىء. (صمت) اكون  
ناديت ابى واكون اديت (يتردد)... ابنى. ربما  
مرتين او ثلاث مرات اذا لم يسمعا فى المره الاولى  
او الثانيه، (صمت) سأقول لنفسى، سيعود.  
(صمت) وبعدها؟ (صمت) وبعدها؟ (صمت) من  
يستطيع العودة لانه يكون ذهب بعيدا. (صمت)  
وبعدها؟ (صمت. بانفعال) كل انواع التصورات!  
هذا لأننى مراقب! فأر! خطوات! عيون! الانفاس  
التي نحبسها ثم... (يتنفس) ثم ثرثرة، ثرثرة،  
كلمات، كطفل وحيد يجعل نفسه أطفالاً عده،  
اثنين، ثلاثة، ليكون فى جمع، ليتها مسون معا  
فى القمة. للحظات فوق اللحظات، وقع، كحبات  
قمح ذلك... (مترددا) اليونانى العجوز، ومنتظر  
طيله الحياة كى تصنع لك هذه اللحظات حياها  
(صمت: يفتح فمه ليستأنف الكلام، فيعدل عن  
ذلك. صمت). دعنا من هذا، دعنا من هذا!  
(يصفر، يدخل كلوف، فى يده المنبه. يقف قرب  
الكرسى) ماذا؟ لا ذهبت ولا مت؟

بالفكر فقط.

ايهما.

كلاهما.

كلوف

هام

كلوف

بعيدا عنى تموت.	هام
والعكس صحيح.	كلوف
(باعتراز) بعيدا منى تموت. (صمت) وذلك الفأر؟	هام
هرب.	كلوف
لن يذهب بعيدا. (صمت) الا ترى ذلك؟	هام
لا يحتاج الى الذهاب بعيدا.	كلوف
(صمت)	
الم يحن وقت المسكن.	هام
اجل.	كلوف
آه! واخيرا! اعطنى حبه بسرعة!	هام
لم تعد هناك حبوب مهدئه!	كلوف
(صمت)	
(مذهولاً) حبه..! (صمت) لم تعد هناك حبوب	هام
مهدئه!	
لم تعد هناك حبوب مهدئه. لن تحصل على حبوب	كلوف
مهدئه بعد الان.	
(صمت)	
والعلبه الصغيره المستديره كانت مليئه.	هام
صحيح - صحيح لكنها الان فارغه.	كلوف
(صمت). يبدأ كلوف بالدوران فى الغرفه يبحث عن	
مكان يضع فيه المنبه)	
(بصوت منخفض) ماذا سأفعل > (صمت زاعقا)	هام
ماذا سأفعل؟ (كلوف يتنبه الي اللوحه، ينزلها،	

يضعها على الأرض وجهها للحائط، يعلق المنبه  
مكانها) ماذا تفعل؟  
(صمت)

كلوف

اضبط المنبه.

(صمت)

انظر الى الأرض.

هام

مره اخرى؟

كلوف

مادامت تناديك.

هام

هل يؤلمك حلقك؟ (صمت) هل تريد حبه دواء؟

كلوف

(صمت) كلا؟ (صمت) خسارة.

(يذهب وهو يدندن اغنية نحو النافذة الى اليمين،

يتوقف امامها، ينظر اليها، رافعا رأسه)

لا تغنى!

هام

(يلتفت نحو هام) ممنوع على الواحد ان يغنى؟

كلوف

كلا

هام

اذن كيف يمكن ان تكون النهاية؟

كلوف

انت تريد ان تكون النهاية؟

هام

لا استطيع منعك.

كلوف

(صمت كلوف يستدير نحو النافذة).

هام

ماذا فعلت بذلك السلم؟ (يبحث عنه بعينيه الم تر

كلوف

ذلك السلم؟ (يبحث فيراه) اوه! اخيرا. (يذهب

نحو النافذة الى اليسار) اتسامل احيانا ما اذا كنت

اقتنع بكامل عقلى. ثم اتجاوز ذلك فاعود صافى

الذهن.. (يتسلق السلم - ينظر من النافذة)  
 العاهره! انها تحت الماء. (ينظر) كيف يحدث ذلك؟  
 (ينحرج رأسه، واضعا يديه فوق عينيه) مع انها لم  
 تمطر. (يمسح الزجاج - ينظر. صمت. يخبط على  
 جبهته) ما اغبانى! اخطأت فى الجهة! (ينزل من  
 على السلم، يخطو بضع خطوات نحو النافذه الى  
 اليمين) تحت الماء! (يستدير ويأخذ السلم) ما  
 اغبانى! (يجر السلم نحو النافذه الى اليمين)  
 اتساءل ابحانا اذا كنت اتمتع بكامل قواى العقليه.  
 ثم اتجاوز ذلك، ويعود الى ذكائى. (يضع السلم  
 تحت النافذة الى اليمين، يتسلقه، ينظر فى النافذه.  
 يلتفت الى هام) هل تريدنى ان اركز على  
 قطاعات معينه؟ ام على الكل؟

الكل.

هام

التأثير العام؟ (صمت. يستدير نحو النافذه)  
 لحظه. (ينظر)

كلوف

كلوف!

هام

(مستغرقا) ايه...)

كلوف

هل تعرف شيئا؟

هام

(على وضعه) ايه.

كلوف

لم اكن ابدا هناك. (صمت) كلوف!

هام

ملتفتا الى هام مغتاظا) ماذا؟

كلوف

لم اكن ابدا هناك.

هام

من حسن حظك.	كلوف
(فينظر من النافذة)	
دائما. غائب. كل شيء حدث من دوني. لا اعرف	هام
ماذا حدث. (صمت) هل تعرف، انت، ماذا حدث؟	
(صمت) كلوف.	
(يستدير نحو هام مفتاظا) هل تريدنى ان انظر	كلوف
الى هذه التعاذوره، ام لا؟.	
اجب اولاً.	هام
ماذا؟	كلوف
هل تعرف ماذا حدث؟	هام
اين؟ متى؟	كلوف
(بعنف) متى! ما حدث! الا تفهم؟ ماذا حدث؟	هام
وايه اهميه لذلك؟	كلوف
(ينظر الى النافذة)	
انا لا اعرف.	هام
(صمت. كلوف يلتفت نحو هام)	
(بقسوة) عندما قصدتك الام ببيع وطلبت منك	كلوف
شيئا من الزيت لمصباحها وطردها، فى تلك	
اللحظة، كمنت تعرف ماذا يحدث، الي كذلك؟	
(صمت) هل تعرف ما امات الام ببيع؟ القمة.	
(بوهن) لم يكن عندى زيت.	هام
بلى، كان عندك.	كلوف
(صمت)	

هام  
كلوف  
هام

المنظار معك؟

الاشياء واضحة امامى بلا منظار.

اذهب واحضره.

(صمت كلوف يرفع عينيه نحو السماء، وذراعيه فى الهواء، وقبضته مضمومة. يفقد التوازن، فيتشبث بالسلم. ينزل بضع درجات يتوقف).

كلوف

هناك شىء لا استطيع تفسيره (ينزل، يتوقف) لماذا اطيعك باستمرار، هل تستطيع ان توضح لى ذلك؟

هام

كلا... دما الشفقه. (صمت) نوع من الشفقه الكبيره. (صمت) اوه لن تدرك ذلك بسهولة، لن ندرك ذلك بسهولة.

(صمت. كلوف يبدأ بالدوران فى الغرفه. يبحث عن المنظار)

كلوف

طغح الكيل. سئمت من قصصنا (يبعث الست جالسا عليه؟

(يتحرك الكرسي، ينظر حيث كان، يعود الى البحث)

هام

(قلقا) لا تتركينى هنا! (كلوف يعيد بغضب الكرسي الى مكانه، يعود الى البحث بوهن) هل انا فى الوسط تماما؟

كلوف

يلزم ميكروسكوب لنجد ذلك - (يرى المنظار) اه واخيرا (يلتقط المنظار، يتوجه نحو السلم،

يتسلقه، يصوب المنظار نحو الخارج)

اعطينى الكلب.

هام

(وهو ينظر) اسكت.

كلوف

(بصوت اعلى) اعطينى الكلب!

هام

يترك المنظار، يأخذ رأسه بين يديه. صمت. ينزل  
بسرعة من على السلم، يبحث عن الكلب - يجده،  
يعجل نحو هام يخبطه بقسوة على رأسه  
بالكلب).

تفضل كلبك.

كلوف

(الكلب يسقط على الأرض. صمت.)

ضربنى!

هام

انت تجننى، أنا مجنون!

كلوف

إذا أردت، فاضربنى بالفأس. (صمت) أو بالعقاف،  
اضربنى بالعقاف. وليس بالكلب. بالفأس أو  
بالعقاف.

هام

(كلوف يلتقط الكلب ويعطيه إلى هام الذى يأخذه  
بين ذراعيه.

كلوف (متوسلاً) ارجوك، فلنكف عن اللعب.

كلوف

أبدأ! (صمت) ضعنى فى نعشى.

هام

لم تعد هناك نعوشى.

كلوف

إذن فلتأت النهاية! (كلوف يذهب نحو المسلم -  
بعنف) وبضجة عنيفة! (كلوف يتسلق السلم،  
يتوقف، ينزل، يبحث عن المنظار، يلتقطه، ثانية

هام

السلم يرفع المنظار) من القمة! وأنا؟ هل غفر لى  
أحد؟

(يخفض المنظار، يلتفت نحو هام) ماذا؟  
(صمت) أتقصدنى أنا؟

كلوف

(غاضباً) انها مفاجأة! يا غيبى!

هام

أهى المرة الأولى التى تسمع فيها مفاجأة؟  
(صمت) اتهاياً لمونولوجى الأخير.

احذرك. أريد أن أنظر إلى هذه القذارة مادمت  
أمرتنى بذلك. لكنها ستكون المرة الأخيرة.  
(يصوب المنظار) لتر... (يحرك المنظار) لا لاشيئ

كلوف

لا شيئ.. حسن.. حسن لا شىء حسن

(ينتفض، يخفض المنظار، يتفحصه، يصوبه من  
جديد. صمت) له! له! له!

تعقيدات جديدة! (كلوف ينزل من على السلم)  
ارجو أن لا تكون حبكة.

هام

(كلوف يقرب السلم من النافذة، يتسلقه، يصوب  
المنظار. صمت)

له! له! له!

كلوف

أهى ورقة؟ زهرة؟ رأس بندو (يتشاءب) ره؟

هام

(ناظراً) بندورة! هناك شخص! هناك شخص.

كلوف

اذن، اذهب واقضى عليه.. (كلوف ينزل من على

هام

السلم) شخص! (مرتعشاً) قم بواجبك! (كلوف

يسرع نحو الباب) لا، لا داعى لذلك. (كلوف



يتوقف) لم يبعد؟	
(كلوف يعود إلى السلم، يتسلقه، يصب المنظار)	
اربعة... وسبعين قرأ.	كلوف
وقرباً؟ مبتعداً؟	هام
(مثمراً فى النظر) جامد.	كلوف
الجنس؟	هام
وما أهمية ذلك؟ (يفتح النافذة، لينحنى إلى الخارج. صمت. يستوى، يخفض المنظار يلتفت نحو هام. برعب) يبدو أنه طفل صغير.	كلوف
ماذا يشغله؟	هام
ماذا؟	هام
(بعنف) ماذا يفعل؟	هام
(على حاله) لا أعرف ماذا ما يفعله الأطفال. (يصب المنظار. صمت. يلتفت نحو هام) يبدو وكأنه قاعد على الأرض، ومستند إلى شىء ما.	كلوف
الحجر المرتفع (صمت) بصرك يتحسن. (صمت) ينظر، بلا شك إلى البيت بعينى موسى المحتضرتين.	هام
كلا.	كلوف
إلى ما ينظر؟	هام
(بعنف) لا أعرف إلى ما ينظر؟ (يصب منظاره. صمت. يخفض المنظار، يلتفت نحو هام) سرته.	كلوف

(صمت) لماذا كل هذا الاستجواب؟

هام  
كلوف  
لعله مات  
سأذهب واثمق. (ينزل من على السلم، يرى  
المنظار، يتوجه نحو الباب، يتوقف) سأخذ  
العقاف.

هام  
لا حاجة لذلك.  
(يبحث عن العقاف، يلتقطه، يتوجه نحو الباب)

كلوف  
هام  
(كلوف يتوقف)  
لا حاجة لذلك!! إنسان! قدرة الانجاب كامنة فيه!  
إذا كان فعلاً موجوداً فسيأتى إلى هنا أو سيموت  
هناك. وإذا لم يكن موجوداً...

(صمت)  
كلوف  
ألا تصدقنى؟ اتظن انى اخترع؟  
(صمت)

هام  
فى حاجة اليك.  
انها النهاية يا كلوف، وصلنا إلى النهاية. لم أعد  
(صمت)

كلوف  
هذا ما أريده.  
(يتوجه نحو الباب)

هام  
اتركك لى العقاف.  
(كلوف يعطيه العقاف، يتوجه نحو الباب،  
يتوقف، ينظر إلى المنبه، ينزله. يبحث عن المكان  
الملائم يضعه فيه، يتوجه نحو السلم، يضع المنبه

على، (السلم، يعود إلى مكانه قرب الكرسي.

(صمت.)

سأتركك.

كلوف

(صمت)

قبل أن تذهب... قل شيئاً.

هام

ليس عندي شيء أقوله.

كلوف

بضع كلمات... أرددها... فى قلبى!

هام

قلبك!

كلوف

نعم (صمت. بعنف) نعم! مع ما تبقى، فى النهاية،

هام

الظلال، الهمسات، كل المتاعب، لا تنهى بها.

(صمت) كلوف... (صمت) لم يكلمنى أبداً. ثم،

فى النهاية، وقبل أن يرحل، وبدون أن أطلب منه

شيئاً، كلمنى قال لى...

(بيأس) أوه!

كلوف

شيء... من قلبك.

هام

قلبى!

كلوف

بضع كلمات... من قلبك.

هام

(مغنياً):

كلوف

ايها العصفور الجميل اترك قفصك طر نحو حبيبي

عشش فى ثيابها اخبرها كم انا حزين.

(صمت)

أيكفى.؟.

(بهراة) - بصاق!

هام

(صمت)

(بنظرة ثابت، وصوت غائب) قالوا لى هذا هو  
الحب.. أجل، أجل، صدقنى ، تعرف الآن جيدا..  
افصح!

(كلمات) ما سهل! قالوا لى ، هذه هى الصداقة،  
اجل، اجل، أو كذلك، انت لا تحتاج الى الذهاب  
بعيدا. قالوا لى هذا هو المكان، توقف، ارفع رأسك  
وقمك كل هذه الروعة، كل هذا النظام. قالوا لى ،  
دعك من هذا ، انت لست بهيما ، فكر فى هذه  
الأمور، وسخري كيف سيصير كل شى واضحا.  
وسيطا! قالوا لى ايه غناية يلقاها كل هؤلاء  
الذين جرحوا؟

كفى.

(مكملا) اخدل لنفسى أحيانا عليك ياكلوف ان  
تتعلم كيف تتعذب افضل من ذلك اذا كنت تريد  
ان يتعبوا من تعذيبك ذات يوم. لكننى اشعر  
باننى جد عجوز. وجد بعيد كى استطيع ان اكون  
عادات جديدة. حسنا، لن ينتهى ذلك ابدًا، ولن  
ارحل ابدًا. (صمت) ثم فجأة وذات يوم، ينتهى  
الأمر، يتغير.. ولا أفهم، تموت الاشياء ام انا موت،  
هذا لا أفهمه ايضا، اسائل الكلمات التى بقيت  
النوم، المشى، الصباح، المسمار، فلا تقول شيئا.  
(صمت) افتح باب الزنزانة وامضى محنيا فلا لرى

كلوف

هام

كلوف

هام

كلوف

سوى قدمى فتحت عيني، وبنى ساقى شئى من  
عبار اسود. اقول لنفسي انطفأت الأرض، مع انى  
لم ارها اذ مضيت. (صمت) الذهاب سهل.  
(صمت) وعندما اقع من السعادة.  
(صمت. يتوجه نحو الباب)

كلوف! (كلوف يتوقف من دون ان يلتفت. صمت)

لا شئى. (كلوف يستأنف سيره) كلوف!

(كلوف يتوقف دون ان يلتفت)

هذا مانسميه الخروج.

اشكرك يا كلوف.

(ملتفتا، بحيرة) أه، عفوا، انا من يجب ان

اشكرك.

كلانا يشكر الآخر. (صمت) كلوف يتوجه نحو

الباب) شئى آخر. (كلوف يتوقف) خدمة أخيرة.

(كلوف يخرج) غطينى بالملاء. (صمت طويل)

لا؟ حسنا (صمت) دورى. (صمت) باللعب.

(صمت. متعبا) نهاية اللعبة القديمة الخاسرة، اللعب

واخسر وانته، من الخسارة. (صمت، اكثر حيوية)

لنر (صمت) أه، نعم! (يحاول تحريك الكرسي

مستعملا الهتاف، كما فعل سابقا. فى هذه الاثناء

يدخل كلوف مرتديا ثياب الخروج قبعة من القش،

سترة من الصوف، على يده معطف للمطر، مظله،

حقيبة. يظل واقفا، امام الباب غير ظاهر عليه

هام

كلوف

هام

كلوف

هام

التأثر، عيناه مغمضتان على هام ، جامدا حتى النهايه هام يعدل عن  
محاولة تحريك الكرسي) حسنا (صمت). لزم، (يرمي العقاف، يريد ان  
يرمي الكلب، يتردد) بهلوى! (صمت والآن؟ (صمت) لخرع. (يرفع  
القلنسوه). الراحة... لرد فينا. (صمت) لنعد! (يعيد فلنسونه) صمت.  
يرفع نظارتيه) لنمسح.. (يخرج مندبله ودون ان يفردده يمسح النظار  
ولنعه.. (يعيد المندبل) قادمون. نبض تناهات اخرى وانادى. (صمت)  
شيئا من الشعر. (صمت كنت تتادى - (صمت) يصحح لنفسه) كنت  
تضحى الى الليل ان يأتى. فها هو - (صمت.. يصحح لنفسه) يبط.  
(يكررها، مترنما) كنت تضحى الى الليل ان يأتى، فها هو... يهبط  
(صمت) عبارة جميله! (صمت) وبعدها؟ (صمت) لحظات فى العدم الان  
والى الابد، ولم يكن زمان، مر وانتهى الحساب واختتمت الحكايه  
(صمت بنبره الراوية) لو كان فى مقدوره ان يكون طفله معه... (صمت)  
كانت اللحظة التى انتظرها (صمت) الا تريد ان تتخلى عنه؟ كنت تريده  
ان يكبر فى حين انك تصغر؟ (صمت) ان يكون موجودا ليواسيك فى  
اللحظات المليون الاخيره! (صمت) على انه لا يدرك، ما كان قد عرف  
الجوع، والبرد، والموت، لكن انت، عليك ان تعرف ما ماهى حال الارض  
هذه الايام. (صمت) اولاً! وضعته امام مسؤولياته. (صمت. نبره عادية)  
طيب، ها انا ، وهذا يكفى (يرفع الصفارة، يتردد، يتركها. صمت)  
نعم، ابى (بصفر، صمت. بصفر اقوى. صمت) حسنا (صمت) ابى!  
(صمت. بصوت اقوى) ابى! صمت. حسنا. (صمت) وصلنا. (صمت)  
وللختام؟ (صمت) ادمى! (يرمي الكلب، ينتزع الصفارة) مع تحياتى!  
(يرمي الصفاره امامه. صمت) يشمتم بانفه. بصوت منخفض، كلوف!  
(صمت اطول) لا. حسنا. (يخرج مندبله) بما انها الطريقه التى لعبنا بها

(يفرد المنديل فلنلعبها هكذا... (يفرد المنديل). ولنكف عن الكلام.  
(يمسك بالمنديل منفردا امامه) انها الغمادة القذرة (صمت) انت احتفظ

(صمت) يقرب المنديل من جهة)

ستار

رقم الصفحة

الموضوع

مقدمة ... .. ٥

الشخصيات ... .. ٢٢

المسرحية ... .. ٩١



## ماجدد من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
■ سمك عسير الهضم	■ مانويل جاليتش	١
■ القبرة (جان دارك)	■ جان انوى	٢
■ البرج	■ هال انوى	٣
■ عاصفة الرعد	■ تساويو	٤
١ - الخادم الأخرس	■ هارولد بنتر	٥
٢ - التشكيلة أو عرض الأزياء	■ جون ويستر	٦
■ الشيطانة البيضاء	■ تيرانس راتيغان	٧
■ الاسكندر المقدوني أو قصة مغامرة	■ تيرانس راتيغان	٨
■ سباق الملوك	■ جون مورتيمر	٩
■ استعدوا لركوب الطائرة وغيرها	■ فريدريش دونيمات	١٠
■ الكنازك	■ يونسكر - دامسوف -	١١
■ دراما اللامعقول	■ أرابال البى	
(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ١	■ أوجست سترندبرج	١/١٢
١ - مس جوليا	■ نيقوس كازندزاكى	١٣
٢ - الأب	■ بيترفايس	١٤
■ عطيل يعود	■ أوليفر جولد سميث	١٥
■ أنشودة أنجولا	■ موليير	١/١٦
■ تواضعت فظفرت	■ مدرسة الزوجات	
(من الاعمال المختارة) مرليير - ١	■ نقد مدرسة الزوجات	
■ مدرسة الزوجات	■ ارتجالية فرساي	
■ نقد مدرسة الزوجات	■ عسكر ولصوص اونيد كيللى	
■ ارتجالية فرساي	■ العين بالعين	
■ عسكر ولصوص اونيد كيللى	(من الأعمال المختارة) سترندبرج - ٢	
■ العين بالعين	■ الطريق إلى دمشق - ثلاثية	
(من الأعمال المختارة) سترندبرج - ٢		
■ الطريق إلى دمشق - ثلاثية	■ دوغلاس سيتوارت	١٧
	■ وليم شكسبير	١٨
	■ أوجست سترندبرج	١/١٩

(تابع) ملخص من هذه السلسلة

المؤلف	العدد	المسرحية
٢٠ - رومان رولان	١٤	يوليو
٢١ - انجين ويلسون	■	تذكرة التوت
٢٢ - تيرانس راتجان	■	روس أولورانس العرب
٢٣ - كارون دي بومارشيه	■	حلاق اشبيلية
٢٤ - وليم شكسبير	■	هاملت
٢٥ - نوبل كوارد	■	الحياة الشخصية
١/٢٦ - سوفوكل	■	(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ١
١/٢٧ - جبريل مارسل	■	نساء تراخيس (من الاعمال المختارة) جبريل مارسل - ١
٢٨ - انريكي خارديل بونثلا	■	١ - رجل الله ٢ - القلوب النهمة
٢/٢٩ - اوجست سترندبرج	■	ليلة ساهرة من ليالى الربيع (من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٢
٣٠ - بيتس هافر	■	١ - الاقوى ٢ - الرباط ٣ - الجرائم
١/٣١ - جورج شحادة	■	٤ - موسيقى الشبح اصطياد الشمس (من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ١
٣٢ - و. فيرمان	■	١ - حكاية فاسكو ٢ - السيد بويل
١/٣٣ - جورج برناردشو	■	انتصار حورس (من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ١
		١ - بيوت الارامل

(تابع) ملخص دروس هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
٢ - العايب		
■ ثلاث مسرحيات طبيعية	فواندو اربال	٣٤
١ - قرفة السيارات		
٢ - فاندو وليز		
٣ - الشجرة المقدسة		
(من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٢	سوفوكل	٣/٣٥
١ - اوديب الملك		
٢ - اويب في كولون		
٣ - اليكترا		
(من الاعمال المختارة) جان جيروودو - ١	جان جيروودو	١/٣٦
اليكترا		
٢ - لن تقع حرب طروادة		
(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو	يوجين يونسكو	١/٣٧
يونسكو -		
١ - المغنية الضلعا		
٢ - الدرسي		
٣ - جاك أو الامتثال		
٤ - المستقبل في البيض		
٥ - الكراسي		
مسرحيات اذعية ■	كوير - تشيرشل - شارب	٣٨
(من الاعمال المختارة) جبريل	مانج	
ماسيل - ٢	جبريل مارسل	٢/٣٩
١ - روما لم تعد في روما		
٢ - المحراب المضي أو (مصباح		
النعش)		
١ - شيطان الغابة	انطون تشيخوف	٤

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

المؤلف	العدد	المسرحية
جورج شحادة	٢/٤١	٢ - الخال فانيا (من الاعمال المختارة) جورج شحادة
لويجي بيرندلو	١/٤٢	١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج (من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو - ١
جيمس جويس	٤٣	١ - ديانا والمثال ٢ - الحياة عطاء ٣ - لذة الامانة ١ - ستيفن « د » ٢ - منفيون (من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٤
أوجست سترندبرج		١ - الفرماء ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح (من الاعمال المختارة) سوفوكل - ٣
سوفوكل	٤/٤٤	١ - انتيجونة ٢ - اركاس ٣ - فيلوكتيت (من الاعمال المختارة) جان جيروودو - ٢
جان جيروودو	٣/٤٥	١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شايبو (من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٢
يوجين يونسكو	٣/٤٦	١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة الما

(تابع) مارجر من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
٣ - سفاح بلا كراء (من الاعمال المختارة) جيريل مارسل - ٣	جيريل مارسل	٣/٤٧
١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور ١ - الحلم الأمريكي	البي شيزجال	٤٩
٢ - الطابعان على الآلة ١ - الارض كروية (من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢	ارمان سالاكرو جورج برناردشو	٥٠ ٢/٥١
١ - السلاح والانسان ٢ - كانديدا ٣ - رجل المقادير الحارس		
ابن أمية أو ثورة المورسكين مأساة كريولانس القصة المزدوجة للدكتور بالمى الكترا أورستيس	هارولد بنتر مارتنيس دى لاروزا وليم شكسبير انطونيو بويرو بايخو بوربيديس	٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦
هرنانى المستنبرون (من الاعمال المختارة) موليير ٢	فيكتور هيجو ليو تولستوى موليير	٥٧ ٥٨ ٣/٥٩
١ - سجاناريل ٢ - المتحذقات المضحكات ٣ - مدرسة الازواج ٤ - الطبيب الطائر		

## تابع ما ورد من هذه السلسلة

المؤلف	العنوان
روبرت شيرود	٥ - غيرة الباروييه
٦٠ - روبرت شيرود	الطريق الى روما
٦١ - فيليب بارى	المهرجون
٦٢ - ماكس فريش	قصة فيلادلفيا
٦٣ - جون جى	قصة حياة
٦٤ - دنيس ديدرو	اورا الصعلوك
٥/٦٥ - اوجست سترندبرج	الابن الطبيعى
	(من الاعمال المختارة) سترندبرج - ٥
	١ - رقصة الموت
	٢ - الطريق الكبير
٦٦ - وليم سارويان	١ - ايام العمر
	٢ - سكان الكهف
٦٧ - اندريه شديدا	١ - العارض
	٢ - بيرنيس المصرية
٢/٦٨ - لوجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) بيرندلو - ٢
	١ - المعصرة
	٢ - اداء الادوار
	٣ - ابو زهرة بقمه
٦٩ - البير كامي	حالة طوارى
١/٧٠ - برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت - ١
	١ - حياة جاليليو
	٢ - طبول فى الليل
٧٢ - جراهام جرين	غرفة المعيشة
٢/٧٢ - يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٣
	١ - المستأجر الجديد

(تابع) ملخص من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٧٢	- جورج شحادة	٢ - اللوحة ٣ - الخريت (من الاعمال المختارة) جورج شحادة - ٣ ١ - السفر ٢ - سهرة الامثال ■ نجونا باعجونه (من الاعمال المختارة) جورج برناردشو - ٢ ١ - تلميذ الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند
٧٤	- ثورنتون وايلدو	■ الملك لير
٢/٧٥	- جورج برناردشو	■ الطريق ■ عزيزى مارات المسكين ■ زفاف زبيدة (من الاعمال المختارة) جون آردن - ١ ١ - مياه بابل ٢ - رقصة العريف
٧٦	- وليم شكسبير	■ روميو وجوليت
٧٧	- وول شوينكا	■ أوديب
٧٨	- الكسى اربوف	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ١
٧٩	- هوجو فون هومبالتال	١ - ظمأ ٢ - عبودية ٣ - ضباب
١/٨٠	- جون آردن	٤ - مبكرون شرقا الى بارديف ٥ - فى المنطقة ٦ - بدر على البحر الكارىبى
٨١	- رومان رولان	
٨٢	- سنكا	
١/٨٣	- يوجين اونيل	

(تابع) ملخص من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
١ - فرسان المائة المستديرة	جان كوكتو	٨٤
٢ - الآباء الأشقياء		
١ - تعلم الفرنسية بلا دموع	تيرانس راتيغان	٨٥
٢ - المر المضي		
■ العرس الدموي	فديريكو غرنهيا لوركا	٨٦
■ الحياة حلم	كالدرون دي لباركا	٨٧
■ يوليوس قيصر	وليم شكسبير	٨٨
١ - الفينيقيات	يوربيديس	٨٩
٢ - المستجيرات		
■ لكل عالم هفوة	الكسندر استروفسكي	٩٠
(من الاعمال المختارة) جون ميلنجنون سنج ١ -	جون ميلنجنون سنج	٢/٩١
١ - ظل الوادي		
٢ - الراكبون اللي البحر		
٣ - زفاف السمكري		
٤ - بئر القديسين		
(من الاعمال المختارة) جون ميلنجنون سنج ٢ -	جون ميلنجنون سنج	٢/٩٢
١ - نختي الغرب المدلل		
٢ - ديردرا فتاة الاحزان		
٣ - عندما غاب القمر		
١ - كلهم ابناي	آرثر ميللر	٩٣
٢ - الثمن		
(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ٢ -	برتولت برشت	٢/٩٤
١ - أوبرا القروش الثلاثة		
٢ - لوكولوس		



المؤلف	المسرحية
٩٥ - وليم شكسبير	٣ - بعل
٩٦ - كارلو جولدوني	■ نجوم الاثيني
٩٧ - أوجين لابيش	■ خادم سيدين
٤/٩٨ - لويجى بيرندلو	■ رحلة السيد بريشون (من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو - ٤
	■ فتاة فى سن الزواج
	■ مشاجرة رباعية
	■ تخريف ثنائى
	■ الشجرة
	■ لعبة الموت
٣/٩٩ - لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو - ٣
	١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف
	٢ - كل شيخ له طريقة
	٣ - الليلة نرنجل
١/١٠٠ - تشيكا ماتسبو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو - ١
	١ - انتحار الحبيين فى سونيزاكي
	٢ - معارك كوكسينجا
٢/١٠٠ - يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٢
	١ - وراء الافق
	٢ - انا كريستى
٢/١٠٢ - جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن - ٢
	١ - الحرية المغلولة

(تابع) ملخص من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
٢ - صعود البطل	وليم شكسبير	١٠٣
■ مأساة عطيل	جانز كوبر. كولين فينيو	١٠٤
١ - الطلبة المشاغبون		
٢ - قبل يوم الاثنين الموعد		
٣ - الليلة يوم الجمعة		
١ - حرم سعادة الوزير	١/١٠٥ - برانيسلاف نوسيتش	
٢ - الدكتور		
١ - من المسرح الايرلندي - القمر	١/١٠٦ - دنيسن جونستون	
في النهر الاصفر		
١ - بينما تسطع الشمس	١٠٧ - هيرانس راتيغان	
٢ - المهرجون		
■ الحصان المغمى عليه	١٠٨ - فرانسواز ساجان	
■ الشوكة		
(من الاعمال المختارة)	٣/١٠٩ - تشيكا ماتسو	
تشيكا ماتسو - ٢		
■ الصنوبرية المجتثة		
■ انتحار الحبيبين في أميجيما		
(من الاعمال المختارة) بروتولت	٣/١١٠ - بروتولت برشت	
برشت - ٣		
■ الام شجاعة		
■ السيد بنتلا وخادمه ماتي		
(من الاعمال المختارة) يوجين	٥/١١١ - يوجين يونسكو	
يونسكو - ٥		
■ الغضب		
■ الملك يموت		
■ العطش والجوع		
■ العاصفة	١١٢ - وليم شكسبير	

(تابع) ملخص من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
هكذا الدنيا تسير	وليم كونجريف	١١٣
الدراما الثورية الاسبانية	الفونسو ساستري	١١٤
فصلية على طريق الموت		
المنطقة		
الكمامة		
(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل - ٣	يوجين اونيل	٣/١١٥
١ - مرحلة الواقعة الأولى		
٢ - رغبة تحت شجر الدر دار		
الآلة الجهنمية	جان كوكتو	١١٦
جيتس فون برلشجن	يوهان فلفجلنج جيته	١١٧
مأساة طيبة او الشقيقان	جان راسين	١١٨
فيدر		
ليوكاديا	جان انوى	١١٩
الشر يستطير	جاك اوديبيرتى	١/١٢٠
الصابرون		
مضيفة النزلاء	جاك اوديبيرتى	٢/١٢١
اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨	بويرو بايغو	٢/١٢٢
حلم العقل	بويرو بايغو	٣/١٢٣
مكبث	وليم شكسبير	١٢٤
الفيثارة الحديدية	جوزيف اوكونر	١٢٥
١ - عائلتى	ادواردو دى فيليبو	١/١٢٦
الاشباح		
الزملاء الثلاثة	جيمس بروم لين	١٢٧
(من الاعمال المختارة) برانيسلاف	برانيسلاف نوفيتس	١٢٨
ممثل الشعب		
الناشرون	آرثر ميلر	١٢٩
العائلة	انفان	١/١٣٠

(تابع) ما ورد من هذه السلسلة

المؤلف	العدد	المسرحية
مرجيفتش فوجنيف		خيال مريض
- روبرت بولت	١٣١	الكرز المزهري
- يوهان فلفجانج جيته	١٣٢	توركو اتوتاسو
- المررايس	١٣٣	مشهد في الطريق
- وليم كونجريف	١٣٤	جبا بحب
- روبرت بولت	١٣٥	تحيا الملكة
- ألفريد دي موسيه	١٣٦	لورانز الشو
- بوجين اونيل - ٤	١٣٧	(من الاعمال المختارة)
		الامبراطور جونز
		الغوريلا
- سينيكا	١٣٨	هرقل فوق جبل أوبتا
- موس هارت	١٣٩	دنيا زوال
جورج كوفمان		
- ليير كورنى	١٤٠	١ - ميليت
		٢ - السيد
- دونا ما كونا	١٤١	قفزة في الخلاء أو
		العجوز المراهق
- برانصلاف نوشيتس	١٤٢	المسرح دولار
- جورج كيلنى	١٤٣	زوجة كريج
- كارلو جولدونى	١٤٤	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مغامرات المصيف
		٣ - العودة من المصيف
- فريدرش شلر	١٤٥	اللصوص
- ميجيل ميورا	١٤٦	ثلاث قبعات كوبا
- جون فورد	١٤٧	القلب المحطم
- ت. س. اليوت	١٤٨	جريمة قتل فى الكاتدرائية

(تابع) ما بعد در من هـ في السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
■ حفل كوكتيل	- ت. س. اليوت	١٤٩
■ لقب كوينيك	- كارل توكمير	١٥٠
■ الاله الكبير براون	- يوجين أونيل - ٥	١٥١
■ مختارات من المسرح الافريقي - ١	- فوديناند اويونو	١٥٢
■ ١ - الخادم	هارولد كمل	
■ ٢ - الزناتة		
■ شهر في القرية	- ايفان تورجينيف	١٥٣
■ الجدة الاولى	- فرانس جريليا وتسر	١٥٤
■ المرحوم	- برانيسلاف نوشيتس	١٥٥
■ النمر والحسان	- روبرت بولت	١٥٦
■ حملة الدكتوراه	- موريل سبارك	١٥٧
■ فلهم تل ١٨٠٤	- فريدرش شلر	١٥٨
■ عيد الميلاد في بيت كوبيللو	- ادواردو دي فيليبو	١٥٩
■ من مسرح الخيال العلمي - ١	- كاريل تشابيك	١٦٠
■ انسان روسوم الآلي		
■ أول من صنع الخمر	- تولستوى	١٦١
■ ليلة تبكى الملائكة		
■ زواج لوترو هاديك	- بيتر ليرسوف	١٦٢
■ سلطان الظلام	- جون رومان	١٦٣
■ الاعزب	- ايفان تورجينيف - ٢	١٦٤
■ الانسة روزيتا العانس	- فديريكو غريسبه لوركا	١٦٥
■ أو		
■ لغة الزهور		
■ ١ - افيجينيا في اوليس	- يوربيديس	١٦٦
■ ٢ - افيجينيا في تاوريس		
■ ٣ - اندروماخي	- يوربيديس ٤	١٦٧
■ الطرواديات		

## (تابع) مؤلفون من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
■ سابفو	فرانس جزيليارتسر ج ٢	١٦٨
■ اصوات الاعماق	- ادواردو دى فيليبو	١٦٩
■ أبو الهول الحى	- رجب تشوسيا	١٧٠
■ الريفية	- ايفان تورجينيف - ٤	١٧١
■ الآلة الحاسبة	- المرل. رايس	١٧٢
■ من المسرح الافريقى - ٢		
■ الناسك الاسود	- جيمس نجوجى	١٧٣
■ ولد للموت	سام توليا موهيكا	
■ الخروج	توم أومارا	
■ مصرع كاسبر هاوزر	- ديتز فورته	١٧٤
■ الغابة	- الكسندر استروفسكى	١٧٥
■ الدكتاتور	- جول رومان	١٧٦
■ خاتمان من أجل سيده	- أنطونيو جالا	١٧٧
■ انحراف فى قطر العدالة	- أوجوتى	١٧٨
■ زغسطس من أجل الشعب	- نيجل دنيس	١٧٩
■ عابدات باخوس	- يوربيديس - ٥	١٨٠
■ أيون	- يوربيديس - ٦	١٨١
■ هيبوليتوس	- يوربيديس - ٧	١٨٢
■ مارسيل بانيول	طوبار	١٨٣
■ من مسرح الخيال العلمى - ٣	- راى برادبورى	١٨٤
■ عمود النار		
■ الكلايدوسكوب		
■ نفير الضباب		
■ جريمة فى جزيرة الماعز	- اوجو بتى	١٨٥
■ ميديا	- بيير كورنى	١٨٦
■ الفتى المذهب	- كليفوره اوديتس	١٨٧
■ عصر الجليد	- تانكرد دورست	١٨٨

(تابع) ملخص من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
الكذاب ■	بيير كورنى	١٨٩
العدالة ■	جون جولزود ذى	١٩٠
(من الاعمال المختارة)	الفريد جارى - ١	١٩١
أبو ملكا ■		
(من الاعمال المختارة)	الفريد جارى - ٢	١٩٢
أبو عبدا ■		
(من الاعمال المختارة)	الفريد جارى - ٣	١٩٣
أبو فوق التل ■		
أبو زوجا مخدوعا ■		
ماثمن المجد ■	ماكسويل اندرسون	١٩٤
حجة اشبيلية ■	لوى دى بيجا	١٩٥
وحسن طوروس - ١ ■	عزيز نسين	١٩٦
افعل شيئا يامت ■	عزيز نسين	١٩٧
من المسرح الافريقى - ٣ ■	كوبينا سكى	١٩٨
المتعاملون ■		
من المسرح الافريقى - ٤ ■	كوسى كادى	١٩٩
هرج ومرج فى المنزل ■		
الجزء الاول من حكاية ■	شكسبير	٢٠٠
الملك هنرى الرابع ■		
(من الاعمال المختارة)	هنريك ابسن - ١	٢٠١
الاشباح ■		
(من الاعمال المختارة)	هنريك ابسن - ٢	٢٠٢
البطة البرية ■		
(من الاعمال المختارة)	هنريك ابسن - ٣	٢٠٣
اعمدة المجتمع ■		
نابولى مليونيرة ■	ادواردو دى فيليبو	٢٠٤
عطلة الاسكافى ■	توماس دكر	٢٠٥

## تابع ملخص در من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
الحبل المتهدل	فرناندو اربال	٢٠٦
أغنية القطار الشبح		
ماریوس	مارسيل نانيول	٢٠٧
جثة حية	تولستوى	٢٠٨
السكين الكبير	كيلفورد اوديس	٢٠٩
الارض الحرام	هارولد بنتر	٢١٠
مذنبون بلا ذنب	الكسندر استروفسكى	٢١١
رحلة النهار الطويلة	يوجين اونيل	٢١٢
خلال الليل		
سيدات متقاعدات	ادوارد بيرسى وريجينا لدنهام	٢١٣
الهارب	جون جولزورذى	٢١٤
السحب - ١	ارستوفانيسى	١/٢١٥
السحب - ٢	ارستوفانيسى	٢١٦
من المسرح الاقريقي - ٥	وول سوينكا	٢١٧
مجانين واختصاصيون		
من المسرح الاقريقي - ٦	وول سوينكا	٢١٨
الموت وفارس الملك		
لون بشرتنا	نيلستينو جورستيئا	٢١٩
توركاريه	ألان رينيه لوساج	٢٢٠
السيد دى ساد	يوكيو ميشما	٢٢١
الايام الخوالي	هارولد بنتر	٢٢٢
الآلية	صوفى تريدويل	٢٢٣
شروق الشمس	تساويوى	٢٢٤
١ - الحياة المديدة للملك اوزوالد	فيليمير لوكيتش	٢٢٥
٢ - المؤامرة		
العاصفة الرعدية	الكسندر استروفسكى	٢٢٦



(تابع) ما وجد من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
■ الضوء يسطع في الظلام	ليون تولستوى	٢٢٧
■ سيدة الفجر	البيخاندرو كاسونا	٢٢٨
■ منحني خطر	ج. ب. بريستلي	٢٢٩
■ توراندوت	فريدريك شيلر	٢٣٠
١ - الجمعية الأدبية	هنري افورى	٢٣١
٢ - جواهر المعبر	جيمس اين هنشو	
■ فاوست - ١	جيته	٢٣٢
الجزء الأول - المقدمة		
■ فاوست - ٢	جيته	٢٣٣
الجزء الثاني - النص المسرحي -		
■ فاوست - ٣	جيته	٢٣٤
الجزء الثالث - النص المسرحي - ٢		
١ - القفص	ماريو فراتى	٢٣٥
٢ - الانتحار		
■ ملكة الليل في بحر حجرى	يان سولوفيتش	٢٣٦
■ افتتاحية الهادئ	جون ويدمان	٢٣٧
■ كازانوف	جيبوم ابولينير	٢٣٨
■ بهذا تيريزياس	جيبوم ابولينير	٢٣٩
لون الزمن		
■ وظيفة مريحة	السكندر استروفسكى	٢٤٠
■ مطعم القردة الحية	غونكور ديلمان	٢٤١
■ الخزان العظيم	بيتر ترسون	٢٤٢
■ كنت هنا من قبل	ج. ب. بريستلي	٢٤٣
■ بيت آل روزمر	هنريك ابسن	٢٤٤
■ حورية من البحر	هنريك ابسن	٢٤٥
■ أبولف الصغير	هنريك ابسن	٢٤٦

(تابع) مصادر من هذه السلسلة

المسرحية	المؤلف	العدد
بيركليس ■	وليم شكسبير	٢٤٧
حربة المدينة ■	برائن فرايل	٢٤٨
بنات تراخيس ■	سوفوكليس	٢٤٩
١ - المرأة	جواد فهمي باشكوت	٢٥٠
٢ - اليقظة دائماً		
البيت الذي شيده سوفيت ■	غريغوري غورين	٢٥١
ميدان بيركلي ■	جون بولدرستون	٢٥٢
مؤامرة الامبراطورة ■	الكسي تالستوى	٢٥٣
قضية روبرت أوينهايمو ■	هاينز كيبهات	٢٥٤
نساء لهن ماض ■	ديمتر ديموف	٢٥٥
هيكابي ■	يوريبيديس	٢٥٦
الناورس أو التابوت الحجري ■	فلاجيمير جويريف	٢٥٧

# الإشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك
البلاد العربية	٤,٠٠٠ دينار كويتي
البلاد الأجنبية	٥,٠٠٠ دينار كويتي

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك إلى:

وزارة الاعلام	ص.ب (١٩٣)
الاعلام الخارجى	الرمز البريدي ١٣٠٠٢
	الكويت

## الثلث

الكويت	٢٥ فلسا	ليبيا	٢٥ قرشا	مسقط	٢٠٠ بيسه
السعودية	٣ ريالات	المغرب	٣ دراهم	اليمن ج	٢٠٠ فلس
الأردن	٢٥ فلسا	تونس	٣٠٠ مليم	اليمن ش	٣ ريالات
سوريا	٣ ليرات	الجزائر	٣ دنانير	البحرين	٢٥ فلسا
لبنان	٣ ليرة	القاهرة	٣ قرشا	قطر	٣ ريالات
		السودان	٢ مليم	الامارات	٣ دراهم

رقم الايداع بدار الكتب

١٩٩٢ / ٥٥٨٩

I. S. B. N

977 - 08 - 0399 - 5



Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم

Library4Arab.com

Library4Arab.com

Library4Arab.com

# فى العدد القادم

## عروس بلا دوطه

تأليف: آر.ن. أستروفسكى ترجمه: هاشم حماد

يعد «الكسندر استروفسكى» أب المسرح الروسى اذ كان من أنصار الفن التقدمى، الذى وجد فيه الفن الجاد، لذا فلقد وقف ضد فن التسليه، فالفن عنده رؤيه واستبصار بمجريات الأمور، وعلي الكاتب أن يعكس الظواهر الاجتماعيه والأخلاقيه التى تظرفها الحياة نفسها.

ويعد هذا الكاتب أيضا من أكبر كتاب الواقعيه او «الاتجاه الجديد» فى الأدب الروسى، فمسرحياته كلها مشبعة بالروح التقدميه والديمقراطيه، ومكرسة من أجل ترسيخ المثل والقيمه الانسانيه الساميه ورفض كل مظاهر الظلم والاستبعاد.

قام «استروفسكى» بفصل المسرح الروسى عن الكلاسيكيات التى كانت تحتكره، ووضعها فى خدمة الشعب، وعمل على تجديدها وارساء أسسها.

وتحتل مسرحيه «عروس بلا دوطه» مكانه خاصه فى مسرح استروفسكى وتعد فى رأى العديد من النقاد واحده من المسرحيات الاولى التى ربطت بين المسرح الكلاسيكى فى القرن التاسع عشر وبين مسرح تشيخوف.

ومسرحيه «عروس بلا دوطه» تدور حول هذا العرف الذى كان سائدا فى بعض البلاد، وهو أن تقدم العروس مهرا لعريسها. والمأساه عندما لا تملك العروس ماتقدمه. ترى ماذا يحدث لها فى مثل هذه المجتمعات؟ هذا ماتعرض له هذه المسرحيه.

فى هذا العدد

## مسرحية نهاية اللعبة

تأليف : صموئيل بيكيت ترجمة: بول شاؤول

فى مسرحية «فى إنتظار جودو» يلخص إستراجون الموقف قائلاً لا شئ يحدث، لا أحد يجرى، هذا فظيع» ولا شئ يحدث أيضاً فى مسرحية صمويل بيكيت الثانية نهاية اللعبة. فى هذه المرة كل الألاعيب قد أديت. ولم تبق سوى لعبة واحدة هى «لعبة النهاية»

والمسرحية من فضل واحد مكثف مركز متوتر. تقدم أربع شخصيات فى حجرة مغلقة أمام لحظة لا تتحرك. الغرفة جرداء وهى ذات نافذتين مرتفعتين يطل أحدهما على أرض خاوية والثانى على بحر خال.

وإذ كان لم يحدث شئ فى مسرحية بيكيت الأولى ففى مسرحيته الثانية «نهاية اللعبة» لا يحدث شئ أيضاً مسرحية بلا أحداث اللهم إلا إذا اعتبرنا تحريك هام فى الغرفة وملامسته للجدران حدثاً.

الزمن ثابت... ميت... زمن الصفرة الصفرة الكونى. تفوح رائحة الموت من المكان بل ومن العالم المحيط كله. الموت هنا هو السيد، هو الاحتمية التى لامناص منها بل هو الأمل والخلاص أيضاً. فى هذا المناخ الخائى العابق بالعبث وبالموت وأحياناً بالتذكارات والحنين الى ذكريات الطفولة والسياب والتوق الى العالم الخارجى تبقى الشخصيات تنتظر نهاية اللعبة.